

محمّد بلهادي
دراسة
النصوص القصيرة
السنة 5
« حصّة للمطالعة : قصص أو نصوص مطولة أو مقتبسات من قصص ، أو لدراسة نصّ قصير » .
« نصوص قصيرة تقدّم للتلاميذ . يقع استثمارها عن طريق أسئلة محكمة تتعلّق بالمعاني ، والمفردات والنحو والصّرف »
(برنامج 1978)
سلسلة
يحكى أن ...
المطالعة المف
محمّد بلهادي
قصص مختارة في حلقات
★
لتلاميذ السنة الخامسة
5

1

جنّة العصافير

كَانَتِ الْعَصَافِيرُ تَعِيشُ فِي حَدِيقَةٍ جَمِيلَةٍ ، فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ الْأَزْهَارِ وَالْأَشْجَارِ وَالْفَوَاكِهِ ، وَكَانَ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْحَدِيقَةِ شَجَرَةُ تُوتٍ ، وَفِي نَاحِيَةٍ أُخْرَى شَجَرَةُ لَوْزٍ . وَكَانَتِ الْعَصَافِيرُ سَعِيدَةً فِي حَدِيقَتِهَا الَّتِي كَانَتْ تُسَمِّيهَا جَنَّةَ الْعَصَافِيرِ .

وَكَانَ فِي جَنَّةِ الْعَصَافِيرِ جَمَاعَتَانِ : عَصَافِيرُ التُّوتِ ، وَعَصَافِيرُ اللَّوْزِ ... وَكَانَتْ كُلُّهَا تَعِيشُ فِي مَوَدَّةٍ وَصَدَاقَةٍ ، تَصْحُو مُبَكِّرَةً ، وَتَمْلَأُ الْجَنَّةَ بِالْغِنَاءِ ، فِي سِرْبٍ وَاحِدٍ ، وَتَعُودُ فِي سِرْبٍ وَاحِدٍ .

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ جَاءَ غُرَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَصَاحَ : غَاقْ ، غَاقْ ، هَذِهِ جَنَّةٌ جَمِيلَةٌ . وَتَمَسْكَنَ الْغُرَابُ ، حَتَّى قَبِلَتِ الْعَصَافِيرُ أَنْ يَعِيشَ مَعَهَا . وَمَضَتْ مُدَّةٌ ، وَالْجَوُّ هَادِئٌ ، وَالْحَيَاةُ صَافِيَةٌ .

ثُمَّ فَكَّرَ الْغُرَابُ ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : لَوْ عَمِلْتُ فِتْنَةً بَيْنَ الْعَصَافِيرِ ، حَتَّى تَقُومَ بَيْنَهَا حَرْبٌ تَمُوتُ فِيهَا ، وَتَخْلُو الْجَنَّةُ لِلْغِرْبَانِ ؟! وَبَعْدَ أَنْ فَكَّرَ فِي الْحِيلَةِ أَرَادَ تَنْفِيذَهَا .

فَذَهَبَ إِلَى عَصَافِيرِ التُّوتِ فِي اللَّيْلِ ، وَقَالَ لَهَا : سَمِعْتُ خَبَرًا غَرِيبًا : عَصَافِيرُ اللَّوْزِ تُفَكِّرُ فِي أَنْ تَكُونَ الْجَنَّةُ لَهَا وَحْدَهَا ، فَاحْذَرُوهَا ، إِنَّهَا سَتَهْجُمُ عَلَيْكُمْ هَذِهِ اللَّيْلَةَ . وَذَهَبَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى عَصَافِيرِ اللَّوْزِ ، وَقَالَ لَهَا : عِنْدِي كَلِمَةٌ فِي السِّرِّ ، عَصَافِيرُ التُّوتِ تَتَجَمَّعُ لِتَطْرُدَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ، أَنْتُمْ فِي خَطَرٍ .

فَأَطَلَّتْ عَصَافِيرُ التُّوتِ ، فَرَأَتْ عَصَافِيرَ اللَّوْزِ تَتَجَمَّعُ ، كَأَنَّهَا تَسْتَعِدُّ لِلْهُجُومِ . فَصَدَّقَتْ كَلَامَ الْغُرَابِ . وَفِي الْحَالِ هَجَمَتْ عَلَيْهَا ، وَقَامَتْ مَعْرَكَةٌ كَبِيرَةٌ بَيْنَ الْعَصَافِيرِ .

فـفَـرِحَ الْغُـرَابُ لِـذلِـكَ ، وجَعَلَ يَصِيـحُ : غَـاقْ ، غَـاقْ ، فِكْـرَةٌ حَسَنَـةٌ ، نَجَحَـت الحِيلَـةُ ! فَسمِعَ عُصْفُـورٌ كَـلامَ الْغُـرَاب . فَجَعَـلَ يُنَـادي الْعَصَافِيرَ ، ويَطْلُبُ مِنْهَـا أَنْ تُـوقِفَ الْحَـرْبَ . وكَـرَّر النِّـدَاءَ حَتَّـى سَكَتَت الْعَصَافِيرُ . فأَخْبَرَهَا بِحِيلَـةِ الْغُـرَاب . فـنَـدمت الْعَصَافِيرُ عمَّـا فَعَلَتْ ، وتَصالَحَتْ . ثُـمَّ هَجَمَتْ عَلَى الْغُـرَابِ ، فهَـدَمَتْ عُشَّـهُ ، ونَتَـفَـتْ رِيشَهُ ، وأَطْرَدَتْـهُ مِنَ الْجَنَّـةِ .

---

1) ضَعْ سَطْرًا تَحْتَ الصِّفَاتِ التي يَتَّصِفُ بِهَا هَذَا الْغُرَابُ :
كَاذِبٌ – خَائِن – سَارِقٌ – مَاكِرٌ – خَبِيثٌ – مُخَادِعٌ –

2) تَرْبطُ بَيْنَ الْعَصَافِيرِ صِلاتُ الْمَوَدَّةِ والصَّدَاقَة .
أُكْتُبِ الْجُمَلَ التي تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .

....

....

3) فِي أَيِّ وَقْتٍ ذَهَبَ الْغُرَابُ إِلَى الْعَصَافِيرِ لِيُحَرِّشَهَا عَلَى بَعْضِهَا ؟

....

لِمَاذَا اخْتَارَ هَذَا الْوَقْتَ ؟

....

4) هُنَاكَ عُصْفُورٌ نَادَى أَصْحَابَه ، وَأَخْبَرَهَا بِحِيلَةِ الْغُرَابِ . اكْتُبِ الْكَلاَمَ الذي قَالَهُ لَهَا :

....

5) لَخِّصْ فِي أَسْطُرٍ الْفِقْرَةَ التِي أَعْجَبَتْكَ كَثِيرًا :

....

....

....

....

....

يُحكَى أنَّ حمَامةً كانَتْ تبيضُ ، وتُفْرِخُ في رأْسِ نخْلةٍ طويلةٍ ، ذاهبةٍ في السَّماءِ ، وكانَتِ الحمَامةُ لا تفرُغُ منْ بناءِ عُشِّها إلاَّ بعْدَ تعَبٍ ومشقَّةٍ لطُولِ النّخْلةِ .

وكَانَتْ ، إذا كبِرَ لها فِراخُها ، جاءَها ثعْلبٌ قدْ تعوَّدَ أنْ يجيئَها ، فيقفُ تحْتَ النّخْلةِ ، فيَصيحُ بها ، ويُهدِّدُها بأنْ يرْقَى إليْها ، فتخافُ ، وترْمِي إليْهِ فراخَها فيأْكُلُها .

فأَقْبلَ ذاتَ يوْمٍ مالكٌ الحزينُ (وهو طائرٌ لهُ ساقانِ طويلتانِ وعُنقٌ طويلٌ) ، فوقعَ علَى النّخْلةِ . فلمّا رأَى الحمَامةَ حزينةً ، قالَ لها : يا حمَامةُ ! مالي أراكِ سيِّئةَ الحالِ ؟ فقالتْ لهُ : يا مالكُ الحزينُ : إنَّ ثعْلبًا خبيثًا دُهيتُ بهِ ، كُلّما كانَ لي فرْخانِ ، جاءَني يهدِّدُني ، ويَصيحُ تحْتَ النّخْلةِ ، فأَخافُ منْهُ ، فأَرْمي إليْهِ فِراخي .

فقالَ لها مالكٌ الحزينُ : إذا أتاكِ ليفْعَلَ ذلكَ ، فقُولي لهُ : لا أُلْقي إليْكَ فِراخي ، فارْقَ إليَّ إنِ استطعْتَ ، فإذا فعلْتَ ، وأكلْتَ فِراخي ، طِرْتُ عنْكَ ، ونجوْتُ بنفْسي .

فقالتِ الحمَامةُ : شُكْرًا لكَ يا مالكُ الحزينُ . فسأَعْملُ بنصيحتِكَ .

فلمّا علّمَ مالكٌ الحزينُ الحمَامةَ هذهِ الحيلةَ ، طارَ ، وذهبَ إلى شاطِئِ البحْرِ .

1) أَجِبْ بِـ « نَعَمْ » أَوْ بِـ « لا » :
جاءَ مالِكُ الحَزينُ إلى الحَمامَةِ
قَبْلَ أَنْ يَكْبَرَ فِراخُها ....
قَبْلَ أَنْ تَبيضَ ....
بَعْدَ أَنْ رمَتْ بِفِراخِها إلى الثَّعْلَبِ ....
في الوَقْتِ الذي كانَتْ تَنْتَظِرُ قُدومَ الثَّعْلَبِ ....

2) لِماذا كانَتِ الحَمامَةُ تَرْمي بِفِراخِها إلى الثَّعْلَبِ ؟

....

أُكْتُبِ الجُمْلَةَ التي تُشيرُ إلى ذلِكَ :

....

3) وَجَدَ مالِكُ الحَزينُ الحَمامَةَ حَزينَةً . فَما سَبَبُ حُزْنِها ؟

....

4) انسَخِ التَّرْكيبَ الذي أَعْجَبَكَ ، وانْسُجْ على مِنْوالِهِ جُمْلَةً :

....

....

5) ضَعْ سَطْرًا تَحْتَ الجَوابِ الذي تَراهُ صَحيحًا :
الحَمامَةُ سَتَعْمَلُ بِنَصيحَةِ مالِكٍ الحَزينِ . فَماذا سَيَفْعَلُ الثَّعْلَبُ ؟
يَصْعَدُ إِلَيْها - يُخَوِّفُها - يَهُزُّ النَّخْلَةَ - يَذْهَبُ في سَبيلِهِ - يَذْهَبُ إلى مالِكٍ الحَزينِ .

وَجَاءَ الثَّعْلَبُ فِي الْوَقْتِ الذي عَرَفَ ، فَوَقَفَ تَحْتَ النَّخْلَة . ثُمَّ صاحَ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ . ودَارَ بَيْنَهُ وبَيْنَ الحَمَامَةِ هَذَا الحِوَارُ :

– يَا حَمَامَةُ ! أَيْنَ أَنْتِ يَا حَمَامَةُ! أَنَا الثَّعْلَبُ . أَلْقِي إِلَيَّ فِرَاخَكِ ! عَجِّلِي !

* لا أُلْقِي إِلَيْكَ فِرَاخِي .

– أَلْقِي فِرَاخَكِ ، وإِلاَّ صَعِدتُ إِلَيْكِ .

* أَنَا لا أَخَافُ . فَإِنْ صَعِدْتَ ، وَأَكَلْتَ فِرَاخِي ، طِرْتُ عَنْكَ ، ونَجَوْتُ بِنَفْسِي .

– خَبِّرِينِي يَا حَمَامَةُ مَنْ عَلَّمَكِ هَذِهِ الحِيلَةَ .

* عَلَّمَنِي مَالِكُ الحَزِينُ .

– وأَيْنَ هُوَ مَالِكُ الحَزِينُ ؟

* كَانَ هُنَا قَبْلَ السَّاعَة ، وقَالَ إِنَّهُ ذاهِبُ إِلَى شَاطِئِ البَحْرِ .

فَذَهَبَ الثَّعْلَبُ حَتَّى أَتَى مَالِكًا الحَزِينَ عَلَى شَاطِئِ البَحْرِ ، فَوَجَدَهُ وَاقِفًا . فَقَالَ لَهُ الثَّعْلَبُ : يَا مَالِكُ الحَزِينُ ، إِذَا أَتَتْكَ الرِّيحُ عَنْ يَمِينِكَ ، فَأَيْنَ تَجْعَلُ رَأْسَكَ ؟ فَقَالَ : عَنْ شِمَالِي . قَالَ : فَإِذَا أَتَتْكَ عَنْ شِمَالِكَ ، فَأَيْنَ تَجْعَلُ رَأْسَكَ ؟ قَالَ : أَجْعَلُهُ عَنْ يَمِينِي ، أَوْ خَلْفِي . قَالَ : فَإِذَا أَتَتْكَ الرِّيحُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ومِنْ كُلِّ جِهَةٍ ، فَأَيْنَ تَجْعَلُهُ ؟ قَالَ : أَجْعَلُهُ تَحْتَ جَنَاحِي . قَالَ : وَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْعَلَهُ تَحْتَ جَنَاحِكَ ؟ فَأَرِنِي كَيْفَ تَصْنَعُ ؟ .

فَأَدْخَلَ الطَّائِرُ رَأْسَهُ تَحْتَ جَنَاحِهِ . فَوَثَبَ عَلَيْهِ الثَّعْلَبُ ، وَقَبَضَ عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا عَدُوَّ نَفْسِه . تَرَى الرَّأْيَ لِلْحَمَامَة ، وتُعَلِّمُهَا الحِيلَةَ لِنَفْسِهَا ، وتَعْجِزُ عَنْ ذَلِكَ لِنَفْسِكَ ، حَتَّى يَقْبِضَ عَلَيْكَ عَدُوُّكَ !

1) لِمَاذَا أَطَالَ الثَّعْلَبُ الحَدِيثَ مَعَ مَالِكٍ الحَزِينِ ، ولَمْ يَطْلُبْ إِلَيْهِ مِنْ أَوَّلِ مَرَّةٍ أَنْ يَجْعَلَ رَأْسَهُ تَحْتَ جَنَاحِهِ ؟

....

2) فِي الحَلْقَةِ الأُولَى مِنَ القِصَّةِ ظَهَرَ مَالِكُ الحَزِينُ فَطِنًا ذَكِيًّا . وَفِي هَذِهِ الحَلْقَةِ كَانَ ....

3) ضَعْ سَطْرًا تَحْتَ المَعْنَى الصَّحِيحِ :

التَّعْلَبُ انْتَقَمَ مِنْ مَالِكِ الحَزِينِ .

الثَّعلبُ كَانَ أَذْكَى مِنْ مَالِكٍ الحَزِينِ .

خَافَتِ الحَمَامَةُ مِنَ الثَّعْلَبِ .

الثَّعْلَبُ لَمْ يَعُدْ يَأْكُلُ فِرَاخَ الحَمَامَةِ .

4) حَرِّرْ جُمْلَتَيْنِ عَلَى مِنْوَالِ التَّرْكِيبِ التَّالِي :

إِذَا أَتَتْكَ الرِّيحُ عَنْ يَمِينِكَ فَأَيْنَ تَجْعَلُ رَأْسَكَ ؟

....

....

5) كَمْ مَرَّةً وَرَدَتْ كَلِمَةُ « الحَمَامَة » فِي هذه الصَّفْحَةِ ؟

....

6) تَصَوَّرْ أَنَّ الثَّعْلَبَ أَخَذَ مَالِكًا الحَزِينَ مَعَهُ ، وذَهَبَ بِهِ إِلَى مَكَانِ الحَمَامَةِ ، فَمَاذَا قَالَ لَهَا ؟

....

....

مُغامَرةُ أخي

قَالَ لِي أَخِي الصَّادِقُ ذَاتَ صَبَاحٍ عِنْدَ قِيَامِه مِنَ النَّوْمِ : « أَتَعْلَمُ أَنِّي أَسْتَطِيعُ الطَّيَرَانَ مِثْلَ اللَّقْلَقِ ! » فَأَجَبْتُهُ غَيْرَ مُصَدِّقٍ : « يَا لَهَا مِنْ فُكَاهَة ! » فَقَالَ : « سَتَرَى » .

ثُمَّ قَامَ مِنْ مَكَانِه ، وأَسْرَعَ إِلَى المَطْبَخِ ، بَعْدَ أَنْ خَرَجَتْ مِنْهُ أُمِّي وَأُخْتِي الْكُبْرَى ، فَأَخَذَ جَنَاحَيْ وَزَّةٍ كَبِيرَيْنِ يُشْبِهَانِ أَجْنِحَةَ اللَّقَالِقِ ، وَعَادَ ، وَهُوَيَقُولُ : « سَتَرَى كَيْفَ أَطِيرُ » . ثُمَّ بَسَطَ الجَنَاحَيْنِ وقَالَ : مِنْ أَيْنَ سَيَكُونُ الانْطِلاَقُ ؟ » .

فَاتَّفَقْنَا فِي أَوَّلِ الأَمْرِ عَلَى أَنْ يَنْطَلِقَ مِنْ سَطْحِ الْمَنْزِلِ . وخَرَجْنَا إِلَى السَّاحَةِ . فَوَجَدْنَا أُمِّي وأُخْتِي جَالِسَتَيْنِ تَتَحَادَثَانِ ، وَخِفْنَا أَنْ تَتَفَطَّنَا إِلَى عَمَلِنَا . فَعُدْنَا إِلَى غُرْفَتِنَا ، وَعَزَمْنَا عَلَى أَنْ يَنْطَلِقَ مِنَ النَّافِذَةِ العُلْيَا لِيَحُطَّ عَلَى سَطْحِ الدَّارِ المُقَابِلَة .

وَعَرَضَ عَلَيَّ أَخِي الصَّادِقُ أَنْ أَقُومَ بِهَذِهِ التَّجْرِبَةِ قَبْلَهُ ، فَرَفَضْتُ هَذَا الْعَرْضَ ، لِأَنِّي خِفْتُ أَنْ تَطِيرَ بِيَ الْجَنَاحَانِ بَعِيدًا ، فَلاَ أَتَمَكَّنَ مِنَ الْعَوْدَةِ إِلَى الْمَنْزِلِ .

فَشَدَّ أَخِي الْجَنَاحَيْنِ إِلَى ظَهْرِهِ ، وَقَالَ لِي : أُنْظُرْ . سَأَطِيرُ ! . وَرَأَيْتُهُ يَطِيرُ مِنَ الشُّبَّاكِ ، وَرَأَيْتُ سَاقَيْه تَرْتَفِعَانِ فِي الْفَضَاءِ ، وَسَمِعْتُ صَيْحَةً حَادَّةً . فَأَسْرَعْتُ إِلَى النَّافِذَةِ ، فَرَأَيْتُهُ يَتَخَبَّطُ فِي المَاءِ وَالْوَحَلِ ، لَقَدْ سَقَطَ فِي مُسْتَنْقَعٍ بِالحَدِيقَةِ ، عِوَضَ أَنْ يَحُطَّ عَلَى سَطْحِ مَنْزِلِ الجِيرَانِ .

1) هَلْ كَانَ الطِّفْلُ يَظُنُّ أَنَّ أَخَاهُ الصَّادِقَ سَيَطِيرُ فِعْلاً بِالْجَنَاحَيْنِ ؛

....

مَا هِيَ الْجُمْلَةُ التِي تُبَيِّنُ ذَلِكَ ؟

....

2) لِمَاذَا فَشِلَتْ تَجْرِبَةُ الطِّفْلِ ، حَسَبَ رَأْيِكَ ؟

....

3) لَاحِظِ التَّرْكِيبَ التَّالِيَ ، ثُمَّ انسُجْ عَلَى مِنْوَالِهِ جُمْلَتَيْنِ :
رَفَضْتُ هَذَا الْعَرْضَ لِأَنِّي خِفْتُ أَنْ تَطِيرَ بِيَ الْجَنَاحَانِ بَعِيدًا ، فَلاَ أَتَمَكَّنَ مِنَ الْعَوْدَةِ إِلى الْمَنْزِلِ .

....

....

4) ضَعْ سَطْرًا تَحْتَ الْعُنْوَانِ الذِي تَرَاهُ مُنَاسِبًا لِهَذِهِ الْقِصَّةِ :
تَجْرِبَةٌ فَاشِلَةٌ – طِفْلٌ يَطِيرُ – جَنَاحَا الْبَطَّةِ

5) تَصَوَّرْ خَاتِمَةً لِهَذِهِ الْقِصَّةِ ، واكْتُبْهَا فِي أَسْطُرٍ :

....

....

6) أَكْمِلِ الصُّورَةَ ، ولَوِّنْهَا ، واكْتُبْ تَحْتَهَا جُمْلَةً .



5 صَحْن الحلوى

كَانَ ذَلِكَ فِي الْعَامِ الْمَاضِي عِنْدَمَا كُنْتُ فِي الْقِسْمِ الرَّابِعِ. فَقَدْ ذَهَبْتُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ بِدُونِ أَنْ أَحْفَظَ دَرْسًا مِنْ دُرُوسِي ... فَعَاقَبَنِي الْمُعَلِّمُ بِأَنْ أَبْقَانِي مَحْجُوزًا بِالْمَدْرَسَةِ مَسَاءً، كَيْ أُتِمَّ مَا كُلِّفْتُ بِهِ مِنْ حِفْظٍ. ثُمَّ خَرَجْتُ مُسْرِعًا، وَتَوَجَّهْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ، وَقَدْ اشْتَدَّ بِيَ الْجُوعُ، حَتَّى صِرْتُ أَرَى الدُّنْيَا كُلَّهَا فَاكِهَةً وَحَلْوَى.

وَمَا وَطِئَتْ رِجْلَايَ عَتَبَةَ الْمَنْزِلِ حَتَّى أَلْقَيْتُ تَحِيَّةً عَابِرَةً عَلَى أُمِّي، وَذَهَبْتُ فَوْرًا إِلَى خِزَانَةِ الطَّعَامِ. فَوَجَدْتُ صَحْنًا مَلِيئًا بِقِطَعِ الْحَلْوَى. فَذُقْتُ قِطْعَةً، فَوَجَدْتُهَا لَذِيذَةً جِدًّا مِمَّا شَجَّعَنِي عَلَى تَنَاوُلِ قِطْعَةٍ ثَانِيَةٍ، فَثَالِثَةٍ، فَرَابِعَةٍ، فَالْأَخِيرَةِ. ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى السَّاحَةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ مَنْزِلِنَا، وَأَخَذْتُ أَلْعَبُ مَعَ رِفَاقِي.

وَلَمَّا أَرْخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ، عُدْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ، وَأَخَذْتُ أُحَضِّرُ دُرُوسِي. وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، دَعَانِي أَبِي إِلَى تَنَاوُلِ الْعَشَاءِ، فَاعْتَذَرْتُ لِكَثْرَةِ أَشْغَالِي الْمَدْرَسِيَّةِ، فَلَمْ يُلِحَّ عَلَيَّ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْمُلُ أَنْ أَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ فَوْرَ انْتِهَائِي مِنْ أَشْغَالِي.

وَبَعْدَ نِصْفِ سَاعَةٍ تَقْرِيبًا، انْتَهَى وَالِدَايَ وَإِخْوَتِي مِنْ تَنَاوُلِ الْعَشَاءِ فَأَمَرَتْ أُمِّي أُخْتِي الْكُبْرَى بِإِحْضَارِ صَحْنِ الْحَلْوَى.

فَنَزَلَ عَلَيَّ هَذَا الْخَبَرُ نُزُولَ الصَّاعِقَةِ، وَاحْمَرَّ وَجْهِي، وَاضْطَرَبَتْ يَدِي، فَلَمْ أَعْرِفْ مَا أَكْتُبُ ...

وَلَمَّا عَادَتْ أُخْتِي بِالصَّحْنِ فَارِغًا، شَعُرْتُ بِأَنَّ الدَّمَ قَدْ تَوَقَّفَ عَنِ الدَّوَرَانِ فِي عُرُوقِي. وَتَمَنَّيْتُ لَوْ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ فَتَبْتَلِعُنِي لِأُخْفِيَ حِشْمَتِي وَأَتَخَلَّصَ مِنْ هَذَا الْمَوْقِفِ الْحَرِجِ.

1 ـ أذْكُرِ الأَخطاءَ التِي ارْتَكَبَهَا الطِفْلُ .

....

2 ـ أجِبْ بِـ « نَعَمْ » أوْ بِـ « لا » :

لَمْ يَتَنَاوَلِ الطِفْلُ طَعَامَ العَشَاءِ مَعَ أفْرَادِ عَائِلَتِهِ لِأنَّهُ :

كَانَ شَبْعَانَ ....

كَانَ خَائِفًا ....

كَانَ مَشْغُولاً ....

3 ـ وَجَدَ الطِفْلُ صَحْنَ الحَلْوَى بِالْخِزَانَةِ . فَكَمْ قِطعَةً أكَلَ ؟ لِمَاذَا فَعَلَ ذَلِكَ ؟

....

4 ـ رَتِّبِ العَنَاصِرَ التَّالِيَةَ تَرْتِيبًا مُنَاسِبًا :

الطِفْلُ لا يَتَنَاوَلُ طَعَامَ العَشَاءِ ـ يَأْكُلُ قِطَعَ الحَلْوَى ـ الأُخْتُ تَأْتِي بِالصَّحْنِ ـ الطِفْلُ يَعُودُ مِنَ المَدْرَسَةِ ـ يَلْعَبُ مَعَ أَصْحَابِهِ ـ يُحَضِّرُ دُرُوسَهُ ـ

....

....

5 ـ اِنْسَخِ التَّرْكِيبَ الذِي أعْجَبَكَ كَثِيرًا

....

أنْسُجْ عَلَى مِنْوَالِهِ جُمْلَتَيْنِ :

....

....

6 ـ كَيْفَ كَانَتِ الخَاتِمَةُ ؟

....

....

حَدَّثَ بَدِيعُ الزَّمَانِ ، وَكَانَ مِنْ أَشْهَرِ الْمُغَنِّينَ ، قَالَ :

قَضَيْتُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ، وَثَلاثَ لَيَالٍ ، أُغَنِّي ، وَأَعْزِفُ عَلَى آلاتِ الطَّرَبِ ، فِي عُرْسٍ أَقَامَهُ بَعْضُ الأَغْنِيَاءِ بِضَوَاحِي مَدِينَةِ الْقَيْرَوَانِ . وَلَمَّا بَلَغَ الاحْتِفَالُ نِهَايَتَهُ أَوْ كَادَ ، دَفَعَ لِي صَاحِبُ الدَّارِ مَائَةَ دِينَارٍ ، وَأَعْطَانِي خُبْزَةَ حَلْوَى كَبِيرَةً . فَانْصَرَفْتُ لَيْلاً ، أَمَلاً فِي الْوُصُولِ إِلَى بَيْتِي قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ . فَكُنْتُ أَحْمِلُ الْخُبْزَةَ بِيَدِي الْيُمْنَى ، وَكَمَنْجَتِي بِالْيَدِ الْيُسْرَى .

وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَمْشِي عَبْرَ غَابَةٍ كَثِيرَةِ الأَشْجَارِ ، إِذْ أَحْسَسْتُ بِشَيْءٍ يَتْبَعُنِي . فَالْتَفَتُّ فَرَأَيْتُ ذِئْبًا كَبِيرًا يَمْشِي وَرَائِي ... فَخِفْتُ خَوْفًا شَدِيدًا . وَقُلْتُ فِي نَفْسِي : إِنَّ هَذَا الْحَيَوَانَ الضَّارِيَ سَيَنْقَضُّ عَلَيَّ ، وَيَلْتَهِمُنِي فِي لَمْحِ بَصَرٍ .

وَجَعَلْتُ أُفَكِّرُ فِي حِيلَةٍ تُنْجِينِي مِنْ شَرِّهِ . فَأَخَذْتُ قِطْعَةً مِنَ الْخُبْزَةِ ، وَرَمَيْتُ بِهَا إِلَى الذِّئْبِ . فَابْتَلَعَهَا ابْتِلاعًا ، وَعَادَ إِلَيَّ . فَرَمَيْتُ إِلَيْهِ بِقِطْعَةٍ أُخْرَى ، وَسِرْتُ سَيْرًا حَثِيثًا . فَعَوَى الذِّئْبُ عُوَاءً مُخِيفًا ... فَرَمَيْتُ إِلَيْهِ بِالْقِطْعَةِ الْبَاقِيَةِ . وَعِنْدَ ذَلِكَ اسْتَوْلَى عَلَيَّ خَوْفٌ لَمْ أَعْرِفْهُ فِي حَيَاتِي . فَمَا الْحِيلَةُ ! ؟ لَمْ يَبْقَ عِنْدِي مَا أَرْمِيهِ إِلَى الْحَيَوَانِ النَّهِمِ ...

فَالْتَفَتُّ ، فَرَأَيْتُ الذِّئْبَ يَسْتَعِدُّ لِلْوُثُوبِ عَلَيَّ . فَارْتَبَكْتُ ، وَلِلْحَالِ أَسْنَدْتُ كَمَنْجَتِي إِلَى كَتِفِي ، وَعَزَفْتُ لَحْنًا خَفِيفًا مُرَقِّصًا ،

وَجَعَلْتُ أَقْفِزُ عَلَى أَنْغَامِ الْمُوسِيقَى . فَوَقَفَ الذِّئْبُ ، وَبَقِيَ فِي مَكَانِهِ ، وَأَرْخَى ذَيْلَهُ ، وَبَسَطَ ظَهْرَهُ ، وَبَقِيَ مَدْهُوشًا . فَتَشَجَّعْتُ ، وَوَاصَلْتُ الْعَزْفَ . فَجَعَلَ الذِّئْبُ يَرْقُصُ ، وَيَتَمَايَلُ طَرَبًا . فَمَشَيْتُ نَحْوَهُ ، وَأَنَا أَعْزِفُ عَزْفًا قَوِيًّا حَادًّا . فَهَرَبَ الذِّئْبُ ، وَدَخَلَ الْغَابَةَ .

وَعِنْدَ ذَلِكَ وَاصَلْتُ سَيْرِي ، وَبَقِيتُ مُتَحَسِّرًا عَلَى ضَيَاعِ الْخُبْزَةِ الطَّيِّبَةِ مِنِّي .

---

1) ضَعْ سَطْرًا تَحْتَ الْكَلِمَاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْقِصَّةِ :
الصَّباح – اللَّيل – الْغَابَة – الْجَبَل – الثَّعلبُ –
الذِّئْبُ – الْعُودُ – الكَمَنْجَةُ –

2) فِي أَيِّ وَقْتٍ غَادَرَ بَدِيعُ الزَّمَانِ دَارَ الْعُرْسِ ؟ لِمَاذَا ؟

....

3) مَا هِيَ الْوَسَائِلُ الَّتِي نَجَا بِهَا بَدِيعُ الزَّمَانِ مِنْ شَرِّ الذِّئْبِ ؟

....

4) رَتِّبِ الْمَعَانِي التَّالِيَةَ تَرْتِيبًا مُنَاسِبًا :
يَرَى ذِئْبًا يَتْبَعُهُ – يَعْزِفُ لَحْنًا –
يَعْبُرُ الْغَابَةَ – يَخَافُ مِن الذِّئْب –
يَرْمِي قِطْعَةَ خُبْزٍ – الذِّئْبُ يَطْرَبُ لِلْمُوسِيقَى –

....

....

5) لَخِّصِ الْجُزْءَ الْأَخِيرَ مِنَ الْقِصَّةِ فِي أَسْطُرٍ :

....

....

....

حرب الطيور (1)

عَاشَتْ جَمَاعَةٌ مِنَ العَصَافِيرِ مُدَّةً طَوِيلَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهَا رَئِيسٌ يُدَبِّرُ شُؤُونَهَا ، وَتَسْتَشِيرُهُ فِي أُمُورِهَا . فَأَرَادَتْ أَنْ تَخْتَارَ مِنَ الْبُومِ رَئِيسًا لَهَا ، واسْتَشَارَتِ الْغُرَابَ فِي ذَلِكَ .

فَقَالَ لَهَا الْغُرَابُ : هَذا غَلَطٌ كَبِيرٌ ، لِأَنَّ الْبُومَ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، قَلِيلُ العَقْلِ ، سَيِّئُ الْخُلُقِ ، ومَنْ يَتَّصِفُ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ لا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ رَئِيسًا ، فَاخْتَارُوا رَئِيسًا لَكُمْ مِنَ الطُّيُورِ العَاقِلَةِ الْجَمِيلَةِ . فَشَكَرَتِ الْعَصَافِيرُ الْغُرَابَ ، وقَالَتْ لَهُ : سَنَعْمَلُ بِنَصِيحَتِكَ .

وكَانَتْ بُومَةٌ مُخْتَبِئَةً بَيْنَ الْأَشْجَارِ ، فَسَمِعَتْ مَا قَالَهُ الْغُرَابُ لِلْعَصَافِيرِ . فَلَمَّا طَارَتِ الْعَصَافِيرُ ، ظَهَرَتِ الْبُومَةُ لِلْغُرَابِ ، وقَالَتْ لَهُ : يَا غُرَابُ ! أَنْتَ مِنَ الْيَوْمِ عَدُوٌّ لَنَا ، سَأُخْبِرُ رَئِيسَنَا بِكُلِّ مَا قُلْتَهُ لِلْعَصَافِيرِ .

وَأَخْبَرَتِ الْبُومَةُ رَئِيسَهَا بِمَا كَانَ مِنَ الْغُرَابِ ، فَأَعْلَنَ الْبُومُ الْحَرْبَ عَلَى الْغِرْبَانِ . وَأَقْبَلَ اللَّيْلُ ، فانْتَشَرَ الْبُومُ ، وأَخَذُوا يَهْدِمُونَ أَعْشَاشَ الْغِرْبَانِ ، وَيَكْسِرُونَ مَا فِيهَا مِنَ الْبَيْضِ ، ويَقْتُلُونَ مَا يَجِدُونَ مِنَ الْفِرَاخِ الصَّغِيرَةِ .

وَفِي الصَّبَاحِ جَمَعَ رَئِيسُ الْغِرْبَانِ أَصْحَابَهُ لِيُشَاوِرَهُمْ فِي الْأَمْرِ . فَقَالَ لَهُمْ : أَرَأَيْتُمْ مَا أَلْحَقَ بِنَا الْبُومُ مِنْ خَسَارَةٍ ! ؟ فَمَاذَا سَنَعْمَلُ ؟

فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ : أَرَى أَنْ نَهْرُبَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ ، فَنَنْجُوَ مِنْ شَرِّ أَعْدَائِنَا .

فَقَالَ غُرَابٌ : كَيْفَ نَتْرُكُ وَطَنَنَا لِعَدُوِّنَا ؟

وَقَالَ آخَرُ : نَهْجُمُ عَلَى الْبُومِ كَمَا هَجَمُوا عَلَيْنَا .

فَقَالَ رَئِيسُهُمْ : لَكِنَّ الْبُومَ لا تَخْرُجُ فِي النَّهَارِ ، فَنَحْنُ لا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَهْجُمَ عَلَيْهِم فِي اللَّيْلِ .

وَقَالَ غُرَابٌ صَغِيرٌ شُهِرَ بِالذَّكَاءِ وَالفِطْنَةِ : أَرَى أَنْ نُقَاتِلَ عَدُوَّنَا لِحِيلَةٍ ، ونَعْمَلَ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْهُ بِأَقَلِّ خَسَارَةٍ لَنَا .
فَقَالَ لَهُ رَئِيسُ الغِرْبَانِ : هَلْ عِنْدَكَ فِكْرَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ لِي حِيلَةٌ .

---

1) مَتَى هَجَمَ البُومُ عَلَى الغِرْبَانِ ؟

....

لِمَاذَا اخْتَارُوا ذَلِكَ الوَقْتَ ؟

....

2) هَلْ تَرَى أَنَّ مَا قَالَهُ الغُرَابُ فِي البُومِ صَوَابٌ ؟ لِمَاذَا ؟

....

3) هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ الغُرَابَ وهو يَنْصَحُ العَصَافِيرَ ؟

....

أُكْتُبِ الجُمْلَةَ التِي تُفِيدُ ذَلِكَ :

....

4) رَتِّبْ أَجْزَاءَ الجُمْلَةِ التَّالِيَةِ ، وأَعِدْ كِتَابَتَهَا :
البُومُ – أَعْشَاشَ الغِرْبَانِ – مِنَ البَيْضِ – مِنَ الفِرَاخِ – الصَّغِيرَةِ – وأَخَذُوا – مَا يَجِدُونَ – يَهْدِمُونَ – ويَكْسِرُونَ ويَقْتُلُونَ – فَانْتَشَرَ – مَا فِيهَا –

....

....

....

5) رَتِّبْ هَذِهِ المَعَانِي تَرْتِيبًا مُنَاسِبًا :
الغِرْبَانُ تَهْجُمُ عَلَى البُومِ – الغُرَابُ يَنْصَحُ العَصَافِيرَ –
الغِرْبَانُ تُفَكِّرُ فِي حِيلَةٍ – البُومَةُ سَمِعَتْ مَا قَالَ الغُرَابُ –
العَصَافِيرُ تَسْتَشِيرُ الغُرَابَ – البُومَةُ تُعْلِمُ رَئِيسَهَا –

....

....

....

فقَالَتْ لَهُ الغِرْبَانُ : ومَا حِيلَتُكَ ؟

قَالَ : تَضْرِبُنِي الغِرْبَانُ أَمَامَ بُومَةٍ مِنَ البُومِ ، وَتَنْقُرُنِي وَتَنْتِفُ رِيشِي ، فَتَنْقُلُ البُومَةُ مَا يَحْدُثُ لِرَئِيسِهَا ، فَيَظُنُّ أَنِّي صِرْتُ عَدُوًّا لِلْغِرْبَانِ ، وأُحَاوِلُ أَنْ أَنْتَقِلَ إِلَى بُيُوتِ البُومِ لِأَعْرِفَ أَسْرَارَهُمْ .

فَنَفَّذَ الغِرْبَانُ الفِكْرَةَ ، وَرَأَتْ بُومَةٌ مَا حَدَثَ ، فَأَخْبَرَتْ رَئِيسَ البُومِ بِمَا رَأَتْ وسَمِعَتْ . فَقَالَ رَئِيسُ البُومِ : أَحْضِرُوا هَذَا الغُرَابَ ، فَرُبَّمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَعْرِفَ مِنْهُ أَخْبَارَ الغِرْبَانِ ، وأَسْرَارَهُمْ .

فَأَخَذَتِ البُومَةُ الغُرَابَ إِلَى رَئِيسِ البُومِ ، فَرَحَّبَ بِهِ ، وأَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ مِنْهُ شَيْئًا مِنْ أَسْرَارِ الغِرْبَانِ ، فَاعْتَذَرَ الغُرَابُ ، وقَالَ : أَنَا آسِفٌ يَا سَيِّدِي ، فَالغِرْبَانُ تَكْرَهُنِي ولاَ تُطْلِعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا .

وعَاشَ الغُرَابُ مَعَ البُومِ مُدَّةً ، حَتَّى عَرَفَ أَسْرَارَهَا ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الغِرْبَانِ فِي الظَّلاَمِ . وقَالَ لَهَا : إِنَّ البُومَ يَعِيشُ فِي كَهْفٍ مُظْلِمٍ بِالجَبَلِ ، وقَدْ رَأَيْتُ أَمَامَ هَذَا الكَهْفِ كُومَةً كَبِيرَةً مِنَ الحَطَبِ ، ورَجُلاً يُوقِدُ نَارًا بِجَانِبِ الكَهْفِ . وَمِنْ رَأْيِي أَنْ نَنْتَهِزَ هَذِهِ الفُرْصَةَ ، فَنَخْطَفَ قِطَعًا مِنَ النَّارِ ، وَنَرْمِيَهَا عَلَى الحَطَبِ ، وَنُحَرِّكَ الهَوَاءَ بِأَجْنِحَتِنَا ، حَتَّى تَشْتَعِلَ فِيهِ النَّارُ ، وَيَدْخُلَ الدُّخَانُ عَلَى البُومِ فِي الكَهْفِ . فَمَنْ خَرَجَ أَحْرَقَتْهُ النَّارُ ، وَمَنْ بَقِيَ دَاخِلَ الكَهْفِ مَاتَ مُخْتَنِقًا بِالدُّخَانِ .

وَفِي الصَّبَاحِ طَارَ الغِرْبَانُ إِلَى مَكَانِ البُومِ ، وأَشْعَلُوا النَّارَ فِي بَيْتِهِمْ . فَنَجَحَتْ حِيلَةُ الغُرَابِ الصَّغِيرِ . واسْتَطَاعَ الغِرْبَانُ أَنْ يَتَخَلَّصُوا مِنْ عَدُوِّهِمْ بِدُونِ أَنْ تَلْحَقَهُمْ أَيَّةُ خَسَارَةٍ ، وعَاشُوا بَعْدَ ذَلِكَ فِي أَمْنٍ وَسَعَادَةٍ بِفَضْلِ تَعَاوُنِهِمْ وَحُسْنِ تَدْبِيرِهِمْ .

1) أَجِبْ بِـ « نَعَمْ » أَوْ بِـ « لاَ » :

نَجَحَتْ حِيلَةُ الْغُرَابِ ....

الْبُومُ لَمْ تُصَدِّقْ كَلاَمَ الْغُرَابِ ....

هَجَمَتِ الْغِرْبَانُ عَلَى الْبُومِ فِي اللَّيْلِ ....

....

2) فِي أَيِّ وَقْتٍ أَشْعَلَ الْغِرْبَانُ النَّارَ أَمَامَ كَهْفِ الْبُومِ ؟ لِمَاذَا اخْتَارُوا ذَلِكَ الْوَقْتَ ؟

....

3) ضَعْ سَطْرًا تَحْتَ جُمْلَةِ النَّصِّ :

فَالْغِرْبَانُ تَكْرَهُنِي ، وَلاَ تُطْلِعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا .

فَالْغِرْبَانُ لاَ تُطْلِعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا ، لأَنَّهَا تَكْرَهُنِي .

4) ضَعْ سَطْرًا تَحْتَ الْعُنْوَانِ الَّذِي تَرَاهُ مُنَاسِبًا لِهَذِهِ الْقِصَّةِ :

اَلْغُرَابُ الذَّكِيُّ – اَلْبُومُ وَالْغِرْبَانُ – حِيلَةٌ حَرْبِيَّةٌ – انْتِقَامُ الْغِرْبَانِ .

⑨ الفقير والغنيّ

يُحْكَى أَنَّهُ كَانَ لِرَجُلٍ غَنِيٍّ جَارٌ إِسْكَافٌ فَقِيرٌ . وكَانَ لِلْغَنِيِّ أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ وأَمْلاَكٌ عَدِيدَةٌ ، ولَكِنَّهُ مَعَ كُلِّ ذَلِكَ ، لَمْ يَكُنْ يَشْعُرُ بِالسُّرُورِ وَلاَ بِرَاحَةِ البَالِ ؛ فَكَانَ يَبِيتُ لَيْلَهُ مُفَكِّرًا فِيمَا يَرْبَحُهُ مِنْ تِجَارَتِهِ وَمَا يَكْسِبُهُ كُلَّ عَامٍ مِنْ أَمْلاَكِهِ ، فَلاَ يَنَامُ إِلاَّ قَلِيلاً فِي آخِرِ اللَّيْلِ .

وكَانَ جَارُهُ الْفَقِيرُ يَقْضِي أَوَّلَ اللَّيْلِ فِي الْغِنَاءِ والسُّرُورِ ، هُوَوأَوْلاَدُهُ ، ثُمَّ يَنَامُ مُطْمَئِنًّا ، مُرْتَاحَ الْبَالِ .

فَأَرَادَ الْغَنِيُّ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ أَنْ يَعْرِفَ سَبَبَ سَعَادَةِ جَارِهِ الْفَقِيرِ ، فَاسْتَدْعَاهُ فِي بَيْتِهِ ، وسَأَلَهُ عَنْ مِقْدَارِ مَا يَرْبَحُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ . فَقَالَ لَهُ : « لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي أَنْ أَحْسُبَ كَمْ أَرْبَحُ ، بَلْ إِنِّي أَذْهَبُ بَاكِرًا كُلَّ صَبَاحٍ إِلَى عَمَلِي ، فَأَتَقَبَّلُ بِكُلِّ قَنَاعَةٍ مَا يَسُوقُهُ اللهُ إِلَيَّ مِنْ رِزْقٍ ، فَأُنْفِقُهُ عَلَى أَوْلاَدِي ، ثُمَّ أَبِيتُ فِي رَاحَةٍ وَسُرُورٍ » .

فَأَعْطَى الْغَنِيُّ الْفَقِيرَ صُرَّةً فِيهَا أَلْفُ دِينَارٍ ، وقَالَ لَهُ : « خُذْ هَذِهِ الصُّرَّةَ وَخَبِّئْهَا عِنْدَكَ ، وتَنَاوَلْ مِنْهَا مَا يَلْزَمُكَ عِنْدَ الحَاجَةِ . فَأَخَذَهَا الإِسْكَافُ وعَادَ بِهَا إِلَى بَيْتِهِ . ولَكِنَّهُ أَصْبَحَ مَشْغُولَ البَالِ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى هَذَا الْمَالِ ، فَلَمْ يَهْنَأْ لَهُ نَوْمٌ ، ولاَ ارْتَاحَ لَهُ بَالٌ . وبَعْدَ أَيَّامٍ فَكَّرَ فِي التَّخَلُّصِ مِنْ هَذِهِ الحَالَةِ المُتْعِبَةِ ، فَحَمَلَ الصُّرَّةَ وذَهَبَ إِلَى جَارِهِ الْغَنِيِّ . فَأَرْجَعَ إِلَيْهِ الصُّرَّةَ وقَالَ لَهُ : « خُذْ مَالَكَ ، وَرُدَّ عَلَيَّ سُرُورِي وَرَاحَتِي »

1) ضَعْ سَطْرًا تَحْتَ الْعُنْوَانِ الذي تَرَاهُ مُنَاسِبًا لِلْقِصَّة :

اَلْفَقِيرُ السَّعِيدُ – اَلْغَنِيُّ الْمَهْمُومُ – السَّعَادَةُ فِي الْقَنَاعَةِ – كَثْرَةُ الْمَالِ تَجلبُ الْهَمَّ – السَّعَادَةُ لا تُشْتَرَى بِالْمَالِ –

2) أَكْمِلِ الْجُمَلَ التَّالِيَة :

كَانَ الْفَقِيرُ سَعِيدًا لأَنَّهُ ....

لَا يَشْعُرُ الْغَنِيُّ بِالرَّاحَة لأَنَّهُ ....

صَارَ الْفَقِيرُ مَهْمُومًا لأَنَّهُ ....

3) ضَعْ سَطْرًا تَحْتَ جُمْلَة النَّصِّ :

فَلَمْ يَشْعُرْ بِرَاحَة البَالِ ، ولَمْ يَهْنَأْ لَهُ نَوْمٌ –

فَلَمْ يَهْنَأْ لَهُ نَوْمٌ ، وَلاَ ارْتَاحَ لَهُ بَالٌ –

فَلَمْ يَرْتَحْ لَهُ بَالٌ ، وَلاَ هَنَأَ لَهُ نَوْمٌ –

4) أَكْمِلِ الْفِقْرَةَ التَّالِيَةَ بِعِبَارَاتٍ مُقْتَبَسَةٍ مِنَ النَّصِّ :

كَانَ الْغَنِيُّ يَسْمَعُ جَارَهُ .... فَأَعْطَاهُ ....

.... ومِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَسْمَعْ .... فَعَرَفَ أَنَّه أَصْبَحَ

.... ولكِنَّ الْفَقِيرَ أَرْجَعَ ....

5) حَرِّرْ جُمْلَتَيْنِ عَلَى مِنْوَالِ التَّرْكِيبِ التَّالِي :

فَأَعْطَى الْغَنِيُّ الْفَقِيرَ صُرَّةً فِيهَا أَلْفُ دِينَارٍ .

....

....

فِي الزَّمَنِ الْقَدِيمِ كَانَ الْعُلَمَاءُ وَالتَّلاَمِيذُ ، وَكُلُّ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَى الْكُتُبِ يَدْفَعُ فِيهَا أَثْمَانًا غَالِيَةً جِدًّا لِأَنَّهَا كَانَتْ تُنْسَخُ بِالْيَدِ . فَيَقْضِي الْوَرَّاقُ أَشْهُرًا فِي نَسْخِ الْكِتَابِ الْوَاحِدِ . وَكَانَ الْعِلْمُ مَحْصُورًا بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ ، أَمَّا الْفُقَرَاءُ فَلاَ يَقْدِرُونَ عَلَى تَحَمُّلِ نَفَقَاتِ التَّعَلُّمِ ، وَلِذَلِكَ كَانَ الْجَهْلُ سَائِدًا بَيْنَ طَبَقَاتِ الشُّعُوبِ .

وَالْيَوْمَ أَصْبَحَتِ الْكُتُبُ مُنْتَشِرَةً فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الدُّنْيَا ، وَبَيْنَ أَيْدِي جَمِيعِ النَّاسِ، يَشْتَرِيهَا الْأَغْنِيَاءُ كَمَا يَشْتَرِيهَا الْفُقَرَاءُ بِثَمَنٍ زَهِيدٍ . وَلَكِنْ هَلْ تَعْرِفُ كَيْفَ اكْتُشِفَتِ الْمَطْبَعَةُ ؟ وَمَنْ اكْتَشَفَهَا ؟ إِلَيْكَ قِصَّةَ اكْتِشَافِهَا :

كَانَ فِي مَدِينَةٍ مِنَ الْمُدُنِ الْأَلْمَانِيَةِ رَجُلٌ اسْمُهُ « غُوتَنْبَرْغ » لَهُ أَطْفَالٌ صِغَارٌ يُلاَعِبُهُمْ بِأَلْعَابٍ مُثَقِّفَةٍ يَسْتَفِيدُونَ مِنْهَا عِلْمًا وَمَعْرِفَةً .

وَخَرَجَ « غُوتَنْبَرْغُ » ذَاتَ مَسَاءٍ إِلَى الْغَابَةِ يَتَنَزَّهُ . وَلَمَّا تَعِبَ مِنَ الْمَشْيِ جَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ . وَبَيْنَمَا كَانَ جَالِسًا ، خَطَرَ بِبَالِهِ أَمْرُ أَطْفَالِهِ الصِّغَارِ ، وَفَكَّرَ فِي أَنْ يُقَدِّمَ لَهُمْ شَيْئًا يَفْرَحُونَ بِهِ . فَأَخَذَ الْمُوسَى الَّتِي كَانَ يَحْمِلُهَا فِي جَيْبِهِ ، وَجَعَلَ يَقْطَعُ مِنْ قِشْرَةِ الشَّجَرَةِ أَحْرُفًا تَتَأَلَّفُ مِنْهَا كَلِمَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ . وَحِينَ أَوْشَكَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ ، وَضَعَ غُوتَنْبَرْغُ الْأَحْرُفَ فِي وَرَقَةٍ ، وَعَادَ إِلَى الْمَنْزِلِ .

وَلَمَّا وَصَلَ « غُوتَنْبَرْغ » إِلَى الْمَنْزِلِ ، وَالصُّرَّةُ فِي يَدِهِ ، نَادَى أَطْفَالَهُ الصِّغَارَ ، فَجَاؤُوا مُسْرِعِينَ لِيَرَوْا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ فِي الصُّرَّةِ الْغَرِيبَةِ . وَلَكِنَّهُ لَمَّا فَتَحَ الصُّرَّةَ كَانَتْ دَهْشَتُهُ عَظِيمَةً : لَقَدْ رَأَى أَنَّ مَاءَ الْقِشْرَةِ قَدْ سَالَ ، وَطَبَعَ عَلَى الْوَرَقَةِ صُورَةَ الْحُرُوفِ الَّتِي قَطَعَهَا .

وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ أَخَذَ « غُوتَنْبَرْغُ » يُفَكِّرُ فِي الاسْتِفَادَةِ مِنْ هَذَا الاكْتِشَافِ . فَأَنْشَأَ مَطْبَعَةً . وَجَعَلَ يُجَرِّبُ ، حَتَّى تَكَلَّلَتْ جُهُودُهُ بِالنَّجَاحِ .

بِـالنَّجَـاحِ .

فَـانْتَشَرَتِ الْكُتُـبُ ، والْجَـرَائِدُ ، والْمَجَـلاَّتُ ، بِفَـضْلِ الطِّبَاعَةِ .

وَفُتِحَتْ أَمَامَ النَّـاسِ طرقُ الْعِلْـمِ وأَبْوَابُ الْمَعْرِفَةِ .

---

1) ضَعْ سَطْرًا تَحْتَ الكَلمَات الوَارِدَةِ في النَّصّ :

الحُرُوف – الرَّادِيو – المَطْبَعَةُ – الكُتُبُ – المَجلاَّت – التَلفَزَة –

2) أَجِبْ بِـ « نَعَـمْ » أَوْبِـ « لاَ » :

قَطَعَ غُوتَنْبَارغ الحُرُوفَ مِنَ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ ....

كَانَ الكِتَابُ الوَاحِدُ يُنْسَخُ فِي أَشْهُرٍ ....

آلاَفُ المَجَلاَّت تُطْبَعُ اليَوْمَ فِي بَعْضِ سَاعَاتٍ ....

3) أَكْمِلْ تَعْمِيرَ هَذَا الجَدْوَلِ :

قَبْلَ اختـراع المَطْبَعَـة	بَعْدَ اختـراع المَطْبَعَـة
الكُتُبُ قَليلةٌ	
المَجَلاَّتُ مَفقُودة .	
	انْتَشَرَ العِلْـمُ
	الكُتُبُ رَخيصَةٌ

4) مَا هِيَ الوَسَائِلُ التِي تُسَاعِدُ عَلَى نَشْرِ العِلْمِ والمَعْرِفَةِ :

....

(11) اختراعُ العجَلة

تخيَّلْ أنَّكَ في بلدٍ توقَّفتْ فيه السَّيَّاراتُ، وتعطَّلتْ القاطِراتُ، والطَّيَّاراتُ، أوْ أنَّكَ تعيشُ في قريةٍ بعيدةٍ لا تصلُها السَّيَّاراتُ. فكيْفَ تنتقلُ إلى القُرى أو المُدنِ المُجاورةِ لبلْدتِكَ؟ وكيفَ تنقُلُ متاعَكَ وبضاعتَكَ؟!.

إنَّكَ تضطرُّ إلى السَّيرِ على قدميْكَ للوُصولِ إلى القريةِ المُجاورةِ، وإلى حمْلِ متاعِكَ بيدِكَ، أوْ على ظهرِكَ، وقدْ تستخدِمُ بعْضَ الحيَوانَاتِ إنْ وُجِدتْ.

كذلكَ كانَ الإنسانُ الأوَّلُ الذي عاشَ في قديمِ الزَّمانِ. كانَ ينتقِلُ مِنْ مكانٍ إلى مكانٍ مشْيًا على الأقدامِ، ويحملُ أمتعتَهُ على ظهْرِه، أوْ على رأسِه، وإذا كانَ الحمْلُ ثقيلاً، كانوا يربطُونَهُ وسطَ عصًا، ويحْمِلُهُ رجُلانِ على كتفِهِمَا، ويمْشي أحدُهُمَا وراءَ الآخرِ.

وفكَّرَ الإنسانُ الأوَّلُ في جرِّ بضائعِه على قطعٍ منَ الحطبِ حتّى يسْهلَ التَّنقُّلُ بها، فاخترعَ الدُّولابَ، فجرَّهُ بنفسِه، ثُمَّ ربطَ إليْه بعْضَ الحيَوانَاتِ.

ولكنَّ كُلَّ هذهِ الوَسائلِ كانتْ بطيئةً، ولا تُمكِّنُ منْ حمْلِ البضائعِ الثَّقيلةِ.

ورأى الإنسانُ الأوَّلُ أنَّ الأحجارَ الثَّقيلةَ يُمكنُ تحريكُهَا بسُهُولةٍ فوْقَ قطعٍ أسطُوانيَّةٍ منَ الخشبِ، واهتدى بذلكَ إلى ابتكارِ العجَلةِ. وكانتِ العجَلاتُ الأُولى عبارةً عنْ دائرةٍ منَ الخشبِ مثْقُوبةٍ منْ وسطِهَا. وصنعَ الإنسانُ العربَاتِ ذاتَ أربعِ عجَلاتٍ، وجرَّهَا بنفْسِه، أوْ ربطَ إليْهَا بعْضَ الحيَوانَاتِ.

وكانتِ العجَلاتُ الأُولى منْ خشبٍ، ثُمَّ أحاطَهَا بإطارٍ منَ الحديدِ ثُمَّ منَ المطَّاطِ.

وَقَدْ سَاهَمَ اخْتِرَاعُ العَجَلَةِ مُسَاهَمَةً كُبْرَى فِي تَغْيِيرِ مَجْرَى حَيَاةِ الإِنْسَانِ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ. فَبِفَضْلِ العَرَبَاتِ سَهُلَتِ المُوَاصَلاَتُ، وتَعَدَّدَتِ المُبَادَلاَتُ، وازْدَهَرَ الاقْتِصَادُ.

---

1) ضَعْ سَطْرًا تَحْتَ الكَلِمَاتِ الوَارِدَةِ فِي النَّصِّ :
السَّيَّارَات - العَجَلاَت - الطَّيَّارَات - العَرَبَات - الحَدِيد - الخَشَب - المَطَّاط - الحَجَر.

2) أَكْمِلْ :
كَانَ الإِنْسَانُ الأَوَّلُ يَحْمِلُ بِضَاعَتَهُ عَلَى ....
وكَانَ يَنْقُلُ الأَحْجَارَ الثَّقِيلَةَ بِوَاسِطَةِ ....
وكَانَتِ العَجَلاَتُ الأُولَى مَصْنُوعَةً مِنْ ....
اِخْتِرَاعُ العَجَلَةِ مَكَّنَ الإِنْسَانَ مِن ....

3) ضَعْ سَطْرًا تَحْتَ جُمْلَةِ النَّصِّ :
كَانَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ رَاجِلاً
كَانَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ مَشْيًا عَلَى الأَقْدَامِ

4) مَا هِيَ فَوَائِدُ اخْتِرَاعِ العَجَلَةِ ؟
....

بِساط الرِّيح

هَلْ سَمِعْتَ بِقِصَّة بِسَاطِ الرِّيحِ ؟ إنَّهَا مِنْ أحْسَنِ مَا نُقِلَ عَنِ الأَقْدَمِينَ . وهي قِصَّةُ السَّفَرِ فِي الهَـوَاءِ .

وقَـدْ أرَادَ الإِنْسَانُ الأَوَّلُ أَنْ يَطِيرَ فِي الجَوِّ كَمَا تَطِيرُ الطُّيُورُ ، وينْتَقِلَ عَبْرَ الفَضَاءِ كَمَا يَشَاءُ ، فَتَخَيَّلَ مَرْكَبَةً هَوَائِيَّةً عَجِيبَةً تَارَةً تَحْمِلُهَا العَفَارِيتُ ، وتَارَةً تَنْتَقِلُ بِأَمْرِ الجِنِّ مِنْ مَكَانٍ إلَى مَكَانٍ فِي سُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ ، فَلاَ يَمْنَعُهَا بَحْرٌ ولاَ جَبَلٌ ، ولاَ تَقِفُ فِي وَجْهِهَا مَسَافَاتٌ مَهْمَا كَانَتْ واسِعَةً .

تَصَوَّرْ بِسَاطًا مَمْدُودًا كَالزَّرْبِيَّةِ المَفْرُوشَةِ ، يَرْكَبُ عَلَيْه عِدَّةُ أَشْخَاصٍ ، وهو سَابِحٌ فِي الفَضَاءِ ، سَابِحٌ فِي الأَجْوَاءِ الفَسِيحَةِ ، فَوْقَ الجِبَالِ ، وفَوْقَ الغُيُومِ ؛ سَابِحٌ فِي سُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ ، والرُّكَّابُ فَوْقَهُ يَتَحَدَّثُونَ ، ويَضْحَكُونَ ، لاَ يَخَافُونَ ضُرًّا ولاَ يَخْشَوْنَ شَرًّا .

تَصَوَّرْ أَنَّ قِصَّةَ بِسَاطِ الرِّيحِ ومَشْهَدَ الطُّيُورِ أَوْحَيَا قَدِيمًا إِلَى شَخْصٍ اسْمُهُ عَبَّاسُ بْنُ فِرْنَاس بِأَنْ يَجْعَلَ لِنَفْسِه جَنَاحَيْنِ ، وبِأَنْ يَصْعَدَ إِلَى مَكَانٍ عَالٍ ، ويَرْمِيَ بِنَفْسِه فِي الفَضَاءِ ، فَيَجْتَازَ مَسَافَةً مُحَلِّقًا فِي الجَوِّ .

وَهَلْ تَعْرِفُ قِصَّةَ « إِيكَارْ » الرَّجُلُ الذِي أَلْصَقَ جَنَاحَيْنِ كَبِيرَيْنِ بِالشَّمْعِ تَحْتَ ذِرَاعَيْه ، وطَارَ فِي الجَوِّ ، ولَكِنَّهُ اقْتَرَبَ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ فَذَابَ الشَّمْعُ ، وسَقَطَ فِي البَحْرِ ؟ .

وهُنَاكَ رِجَالٌ كَثِيرُونَ حَاوَلُوا تَقْلِيدَ الطَّيْرِ بِوَاسِطَةِ أَجْنِحَةٍ اصْطِنَاعِيَّةٍ رَبَطُوهَا إِلَى أَيْدِيهِمْ ، ولَكِنَّهُمْ لَمْ يَمْكُثُوا وَقْتًا طَوِيلاً فِي الجَوِّ لِأَنَّ قُوَّةَ عَضَلاتِهِمْ كَانَتْ مَحْدُودَةً غَيْرَ كَافِيَةٍ .

وَفَكَّرَ الإِنْسَانُ فِي صُنْعِ آلَةٍ تَصْعَدُ بِه فِي الجَوِّ . فَاخْتَرَعَ فِي العُصُورِ المُتَأَخِّرَةِ الأَخَوَانِ « مُونْتْقُولْفِيي » مِنْطَادًا ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ كُرَةٍ ضَخْمَةٍ تَعْلُو ، وتَطِيرُ بِقُوَّةِ الهَوَاءِ والغَازِ . وبَعْدَ مُحَاوَلاتٍ مُتَكَرِّرَةٍ تَوَصَّلاَ إِلَى قَطْعِ مَسَافَةِ عَشَرَةِ كِيلُو مِتْرَاتٍ فِي فَتْرَةٍ لاَ تَزِيدُ عَنْ نِصْفِ سَاعَةٍ .

ثُمَّ اخْتَرَعَ الإِنْسَانُ الطَّائِرَةَ ، وَسَيَّرَهَا بِقُوَّةِ الْمُحَرِّكَاتِ ، وتَطَوَّرَ فِي تَحْسِينِ هَذَا الاخْتِرَاعِ ، فَتَوَصَّلَ إِلَى صُنْعِ الطَّائِرَةِ التِي تَسْبِقُ سُرْعَتُهَا سُرْعَةَ الصَّوْتِ .

وهَكَذَا اسْتَطَاعَ الإِنْسَانُ أَنْ يَمْلِكَ الجَوَّ بَعْدَ أَنْ مَلَكَ الأَرْضَ ، وتَغَلَّبَ عَلَى أَمْوَاجِ البِحَارِ والمُحِيطَاتِ .

---

1) أَكْمِلْ :

أ .... وَ .... جَعَلاَ الإِنْسَانَ يُفَكِّرُ فِي الطَّيَرَانِ .

ب – لَمْ يَسْتَطِعِ الإِنْسَانُ أَنْ يَطِيرَ بِوَاسِطَةِ أَجْنِحَةٍ اصْطِنَاعِيَّةٍ لِأَنَّ ....

....

2) صَوَاب أَمْ خَطَأ

الصَّوْتُ يَنْتَقِلُ فِي الفَضَاءِ بِسُرْعَةِ 340 مترا في الثانية ....

الطَّيَّارَاتُ الحَدِيثَةُ تَقْطَعُ مَسَافَةَ 224 1 كلم في السَّاعة ....

الطَّيَارةُ الفرنسيَّة – الانقليزيَّة (كونكورد) تقطع مَسَافَةَ 1800 كلم في السَّاعة ....

3) أَكْمِلْ :

– الإِنْسَانُ يَمْشِي رَاجِلاً بِسُرْعَةِ .... فِي السَّاعَةِ .

– الإِنْسَانُ الأَوَّلُ يَقْطَعُ بِوَاسِطَةِ العَرَبَةِ مَسَافَةَ .... فِي اليَوْمِ .

4) ما هي الوَسَائِلُ التِي مَلَكَ الإِنْسَانُ بِوَاسِطَتِهَا :

أ – الأَرْض ....

ب – البَحْر ....

5) مَا هِيَ فَوَائِدُ اخْتِرَاعِ الطَّيَّارَةِ ؟

....

جَرَّةُ الفُول (1)

يُحْكَى أَنَّهُ كَانَ بِمَدِينَةِ القَيْرَوَانِ رَجُلٌ غَنِيٌّ يُسَمَّى النُّعْمَانَ . وَأَرَادَ ذَاتَ مَرَّةٍ أَنْ يُسَافِرَ فِي رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ ، يَزُورُ خِلاَلَهَا بُلْدَانًا بَعِيدَةً ، وَيَبْقَى بَعِيدًا عَنْ وَطَنِهِ عِدَّةَ سَنَوَاتٍ . وَخَافَ أَنْ يَأْخُذَ مَا عِنْدَهُ مِنَ القِطَعِ الذَّهَبِيَّةِ الكَثِيرَةِ ، حَتَّى لاَ يَسْرِقَهَا مِنْهُ اللُّصُوصُ فِي الطَّرِيقِ وهوَ مُسَافِرٌ .

فَفَكَّرَ طَوِيلاً ، ثُمَّ وَجَدَ حَلاًّ : اشْتَرَى جَرَّةً كَبِيرَةً ، وَجَمَعَ كُلَّ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنَ القِطَعِ الذَّهَبِيَّةِ ووَضَعَهَا فِي الجَرَّةِ ، وَمَلأَهَا بِالفُولِ لِيُخْفِيَ مَا فِيهَا مِنَ الذَّهَبِ . ثُمَّ أَقْفَلَ الجَرَّةَ .

وبَعْدَ ذَلِكَ فَكَّرَ فِي إِنْسَانٍ أَمِينٍ يَضَعُ هَذِهِ الجَرَّةَ ، أَمَانَةً عِنْدَهُ حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ سَفَرِهِ ، وَفِي النِّهَايَةِ عَزَمَ عَلَى أَنْ يَضَعَهَا عِنْدَ صَدِيقٍ لَهُ يَبِيعُ الأَقْمِشَةَ فِي سُوقِ المَدِينَةِ يُسَمَّى هِشَامًا .

فَأَخَذَ الجَرَّةَ وَذَهَبَ إِلَى صَدِيقِهِ ، وقَالَ لَهُ : إِنِّي مُسَافِرٌ إِلَى بُلْدَانٍ بَعِيدَةٍ ، وسَأَقُومُ بِرِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ ، وهَذِهِ الجَرَّةُ فِيهَا فُولٌ ، فاحْفَظْهَا عِنْدَكَ حَتَّى أَرْجِعَ مِنْ سَفَرِي ، إِنْ شَاءَ اللهُ .

فَأَخَذَ الجَرَّةَ مِنْهُ وَوَضَعَهَا فِي غُرْفَةٍ وأَقْفَلَ بَابَهَا . ثُمَّ ودَّعَ الرَّجُلُ صَدِيقَهُ وَبَدَأَ رِحْلَتَهُ الطَّوِيلَةَ .

وَمَضَى عَامٌ بَعْدَ عَامٍ ، حَتَّى بَلَغَتْ المُدَّةُ خَمْسَةَ أَعْوَامٍ ، والغَنِيُّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ سَفَرِهِ . وذَاتَ يَوْمٍ أَرَادَتِ امْرَأَةُ التَّاجِرِ أَنْ تَطْبَخَ فُولاً ، وبَحَثَتْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَلَمْ تَجِدْ . فَظَنَّ زَوْجُهَا أَنَّ الغَنِيَّ لَنْ يَرْجِعَ مِنْ سَفَرِهِ ، إِذْ غَابَ مُدَّةً طَوِيلَةً ، ولَمْ يَعُدْ ، فَحَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَأْخُذَ الفُولَ الذي تَرَكَهُ الغَنِيُّ أَمَانَةً عِنْدَهُ فِي الجَرَّةِ .

أَخَذَ التَّاجِرُ المِفْتَاحَ ، وفَتَحَ الغُرْفَةَ التي وُضِعَتْ فِيهَا الجَرَّةُ ، ونَزَعَ الغِطَاءَ الذي غُطِّيَتْ بِهِ الجَرَّةُ ، وأَخْرَجَ مِنْ أَعْلَى الجَرَّةِ مِقْدَارًا مِنَ الفُولِ ، فَوَجَدَهُ مُسَوَّسًا قَدْ أَفْسَدَهُ السُّوسُ ، لِأَنَّهُ تُرِكَ فِيهَا عِدَّةَ سَنَوَاتٍ . فَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الفُولِ الذي تَحْتَهُ ، إِذْ ظَنَّ أَنَّ السُّوسَ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ . ولَكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ الفُولَ ، بَلْ وَجَدَ قِطَعًا ذَهَبِيَّةً تَتَلأْلأُ وتَلْمَعُ ، فَتَعَجَّبَ كَثِيرًا .

تَـرَكَ الـذَّهَـبَ كَمَـا كَـانَ فِي الْجَـرَّةِ وخَـرَجَ مِـنَ الْغُـرْفَةِ بَعْـدَ أَنْ أَغْلَقَ الْبَـابَ ثُـمَّ ذَهَـبَ إِلَى زَوْجَتِـهِ ، وقَـالَ لَهَـا إِنَّ الْفُـولَ الذِي فِـي الْجَـرَّةِ قَدْ أَفْسَـدَهُ السُّـوسُ .

وبَعْـدَ أَنْ رَأَى التَّـاجِرُ هِشَامُ الـذَّهَبَ الْبَـرَّاقَ فِي الْجَـرَّةِ لَـمْ يَنَـمْ تِـلْـكَ اللَّـيْلَةَ ، وبَقِيَ سَـاهِـرًا طُـولَ اللَّيْـلِ يُفَـكِّـرُ فِي الْقِطَعِ الـذَّهَبِيَّـةِ الَّتِي رَآهَا تَحْتَ الْفُـولِ . وَفِـي الصَّبَـاحِ ، ذَهَـبَ إِلَى الْغُـرْفَةِ التِي وَضِعَـتْ فِيهَـا الْجَـرَّةُ ، وأَخَـذَ كُلَّ مَـا فِيهَـا مِـنَ الـذَّهَـبِ ، وتَرَكَ فِيهَـا الْفُـولَ الْقَـدِيمَ . ثُـمَّ خَـرَجَ ، وذَهَـبَ إِلَى السُّـوقِ وشَرَى كَـمِّـيَّـةً مِـنَ الْفُـولِ الْجَـدِيدِ ، ومَلَأَ الْجَـرَّةَ فُـولًا ، ثُـمَّ أَقْفَلَهَـا كَمَـا كَانَتْ، وتَرَكَهَـا فِـي مَكَانِهَا بِالْغُرْفَةِ .

---

1) أَجِبْ بِـ « نَعَـمْ » أَوْ بِـ « لاَ »

كَانَتِ الْجَرَّةُ مَمْلُوءَةً ذَهَبًا ....

كَانَتِ الْجَرَّةُ مَمْلُوءَةً فُـولاً ....

كَانَ فِيهَا قَلِيلٌ مِنَ الْفُولِ ....

2) لِمَاذَا فَتَحَ التَّاجِرُ هِشَامُ الْجَرَّةَ ؟

....

3) ضَعْ سَطْرًا تَحْتَ جُمْلَةِ النَّصِّ :

فَدَعْهَا عِنْدَكَ حَتَّى أَعُودَ مِنْ سَفَرِي

فَاحْفَظْهَا عِنْـدَكَ حَتَّى أَرْجِعَ مِنْ سَفَرِي

فَخَبِّئْهَا عِنْـدَكَ حَتَّى أَعُـودَ مِنْ سَفَرِي

4) حَرِّرْ جُمْلَتَيْنِ عَلَى مِنْـوَالِ التَّرْكِيبِ التَّالِي :

ظَنَّ الرَّجُلُ أَنَّ الْغَنِيَّ لَنْ يَرْجِعَ مِنْ سَفَرِهِ إِذْ غَابَ مُدَّةً طَوِيلَةً .

....

....

5) مَاذَا كَانَ فِي الْجَرَّةِ فِي آخِرِ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْقِصَّةِ ؟

....

وبَعْدَ أَيَّامٍ رَجَعَ الغَنِيُّ مِنْ رِحْلَتِه الطَّوِيلَة . وذَهَبَ إلىَ بَيْتِ صَدِيقِه التَّاجِر ، وَطَلَبَ مِنْهُ الجَرَّةَ التي تَرَكَهَا عِنْدَه قَبْلَ أَنْ يُسافِر . فَفَتَحَ التَّاجِرُ الغُرْفَةَ وَأَعْطاهُ الجَرَّةَ . فَأَخَذَهَا الغَنِيُّ وحَمَلَهَا ، وشَكَرَ لِصَدِيقِه إِبْقَاءَهَا عِنْدَهُ مُدَّةَ غِيابِه وذَهَبَ بِهَا إلىَ بَيْتِه .

وَحِينَ وَصَلَ إلىَ بَيْتِه ، فَتَحَ الجَرَّةَ وفَرَّغَ مَا فِيهَا ، فَلَمْ يَجِدْ بِهَا شَيْئًا مِمَّا تَرَكَهُ فِيهَا مِنَ القِطَعِ الذَّهَبِيَّةِ ، ورَأَى أَنَّ الذَّهَبَ كُلَّهُ قَدْ أُخِذَ وسُرِقَ ، وَوُضِعَ بَدَلاً مِنْهُ فُولٌ .

فَرَجَعَ الغَنِيُّ فِي الحَالِ إلىَ دَارِ التَّاجِرِ هِشَامٍ ، وقَالَ لَهُ : عِنْدَمَا سَافَرْتُ تَرَكْتُ فِي الجَرَّةِ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ ، ولَكِنْ لَمَّا أَخَذْتُهَا مِنْكَ وفَتَحْتُهَا في بَيْتِي لَمْ أَجِدْ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ الفُولِ . فَإِنْ كُنْتَ فِي حَاجَةٍ إِلىَ ذَلِكَ المَالِ فَأَعْطِنِي وَصْلاً تَعْتَرِفُ فِيه أَنَّكَ أَخَذْتَهَا ... فَلَمَّا سَمِعَ التَّاجِرُ هَذَا الكَلامَ غَضِبَ وَطَرَدَ الغَنِيَّ مِنْ بَيْتِهِ ، وقَالَ لَهُ : هَلْ أَنَا سَارِقٌ ؟ .. أُخْرُجْ مِنْ هُنَا ، فَأَنْتَ تَرَكْتَ عِنْدِي جَرَّةَ فُولٍ ، ولَمْ يَكُنْ فِيهَا غَيْرُ الفُولِ ...

فَخَرَجَ الرَّجُلُ الغَنِيُّ مِنْ بَيْتِ التَّاجِرِ حَزِينًا كَئِيبًا ، وذَهَبَ إلىَ القَاضِي . وَشَكَا لَهُ أَمْرَهُ ، وأَخْبَرَهُ بِمَا جَرَى عَلَيْهِ .

فَقَالَ لَهُ القَاضِي : هَلْ رَآكَ أَحَدٌ وَأَنْتَ تَضَعُ القِطَعَ الذَّهَبِيَّةَ فِي الجَرَّةِ ؟ فَقَالَ : لا . فَقَالَ لَهُ القَاضِي : كَيْفَ أَعْرِفُ أَنَّكَ صَادِقٌ فِيمَا تَقُولُ ؟ أَنَا لا أَسْتَطِيعُ أَنْ آخُذَ لَكَ حَقَّكَ إِلاَّ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ حُجَّةٌ أَوْ شُهُودٌ .

فَخَرَجَ الغَنِيُّ حَزِينًا ، وبَقِيَ الحَاكِمُ حَائِرًا فِي أَمْرِهِ .

وَسَمِعَ أَهْلُ المَدِينَةِ بِمَا حَدَثَ بَيْنَ الغَنِيِّ النُّعْمَانِ والتَّاجِرِ هِشَامٍ ، وأَخَذَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ عَنْهُمَا ، وانْتَشَرَتْ قِصَّتُهُمَا بَيْنَ الصَّغِيرِ والكَبِيرِ .

وقَدْ عَرَفَ أَهْلُ المَدِينَةِ أَنَّ النُّعْمَانَ رَجُلٌ تَقِيٌّ صَادِقٌ فِي قَوْلِه ، إِذْ لَمْ يَعْرِفُوا عَنْهُ الكَذِبَ مُطْلَقًا ، وعَرَفُوا التَّاجِرَ هِشَامًا رَجُلاً مُحِبًّا لِلْمَالِ ، لا يَصْدُقُ فِي كَلامِه ، فَكُلُّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّه خَائِنٌ كَذَّابٌ

وَقَدْ اعْتَادَ الْقَاضِي أَنْ يَمْشِي فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَة ، لِيَعْرِفَ أَحْوَالَ النَّاس ، وَيَسْمَعَ مَا يَقُولُونَ ، لَعَلَّ أَخْبَارَهُمْ ، وَأَحَادِيثَهُمْ تُوَضِّحُ لَهُ الْحَقِيقَةَ وَتُنِيرُ لَهُ السَّبِيلَ فِي الْمَسَائِلِ الَّتِي تَكُونُ صَعْبَةً ، أَوْ غَامِضَةً .

---

1) أَجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَة التَّالِيَة :

- مَاذَا كَانَ فِي الْجَرَّةِ عِنْدَمَا أَخَذَهَا صَاحِبُهَا ؟

....

فِي أَيِّ مَكَانٍ فَتَحَ الرَّجُلُ الْجَرَّةَ ؟

....

- لِمَاذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ عِنْدِ الْقَاضِي حَزِينًا ؟

....

2) شَطِّبْ عَلَى الْكَلِمَات الْخَاطِئَة :

أ - اشْتَهَرَ النُّعْمَانُ بِالْعِفَّة وَالصِّدْق وَالتَّقْوَى ، وَالْأَمَانَة .

ب - اشْتَهَرَ هِشَامٌ بِالطَّمَعِ وَالْبُخْلِ ، وَالْكَذِبِ ، وَالْخِيَانَة .

3) ضَعْ سَطْرًا تَحْتَ جُمْلَة النَّصّ :

هَلْ رَآكَ أَحَدٌ عِنْدَ مَا وَضَعْتَ الْقِطَعَ الذَّهَبِيَّةَ فِي الْجَرَّةِ ؟

هَلْ رَآكَ أَحَدٌ وَأَنْتَ تَضَعُ الْقِطَعَ الذَّهَبِيَّةَ فِي الْجَرَّةِ ؟

4) رَكِّبْ جُمْلَتَيْنِ عَلَى الْمِنْوَالِ التَّالِي :

أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آخُذَ لَكَ حَقَّكَ إِلَّا إِذَا كَانَ عِنْدَكَ حُجَّةٌ أَوْ شُهُودٌ .

....

....

وذاتَ مَساءٍ بينَما كانَ القاضي يَسيرُ في الطّريقِ ، رأى أطفالاً يلعبُونَ ويُمثّلونَ روايةً . فوقفَ ليُشاهدَ لعبَهُمْ وتمثيلَهُمْ . وكانُوا ثلاثةً : الأوّلُ يلبَسُ عمامةً على رأسِه ، ويَلبَسُ بُرنُسًا ، ويُمثِّلُ دَوْرَ القاضي ، والثّاني يُمثِّلُ دورَ النّعمانِ الغنيّ ، والثّالثُ يُمثِّلُ دَوْرَ التّاجرِ هشامٍ ، وأمامَهُمْ جرّةٌ .

فسمعَ القاضي الطّفلَ الذي يُمثِّلُ دَوْرَهُ يسألُ الطّفلَ الذي يُمثِّلُ دورَ الغنيّ قائلاً : يا نُعمانُ ، هلْ تركتَ ما عندكَ منْ قطعِ الذّهبِ في هذهِ الجرّةِ ؟ فأجابَ الطّفلُ : نعمْ . تركتُ في الجرّةِ كُلَّ ما كانَ عندي منَ الذّهبِ ، وغطّيتُ الذّهبَ بالفُولِ حتّى لا يراهُ أحدٌ .

ثُمَّ سألَ الطّفلَ الثّانيَ الذي يُمثِّلُ دَوْرَ التّاجرِ الخائنِ : هلْ وجدْتَ في الجرّةِ قطعًا ذهبيّةً ، فسرقتَها ؟ فأجابَ : لا . لمْ يكُنْ في الجرّةِ إلاّ الفُولُ . فقالَ لهُ هلْ هذا هُوَ الفُولُ الذي كانَ في الجرّةِ ؟ فقالَ : نعمْ ، هذا هُو الفُولُ .

فأخذَ الطّفلُ الذي يُمثِّلُ دَوْرَ القاضي فُولةً منَ الفُولِ ، ووضعَها بينَ أسنانِه ، ثُمَّ قالَ : هذه فُولةٌ جديدةٌ ، ولَوْنُها فاتحٌ ، فلا أظُنُّ أنّه مضى عليها خمسةُ أعوامٍ . فأنتَ رجُلٌ لا تقُولُ الحقّ . ولقدْ سرقتَ الذّهبَ الذي وُضعَ في الجرّةِ ، وملأتَها فُولاً . فأنتَ خائنٌ . يجبُ عليكَ أنْ تردَّ الأمانةَ إلى صاحبِها ، وتُسجَنَ عقابًا لكَ .

فلمّا سمعَ القاضي ما دارَ بينَ الأطفالِ منْ كلامٍ ، عجبَ كُلَّ العجبِ منْ ذكائِهمْ ووُصولِهمْ إلى معرفةِ الحقيقةِ .

وفي اليومِ التّالي استدعى القاضي النُّعمانَ والتّاجرَ هشامًا ، وبعثَ منْ يُحضرُ الجرّةَ التي سُرقَ منها الذّهبُ ، واستدعى أيضًا خبيرًا منْ تُجّارِ الفُولِ الذينَ يبيعُونَهُ ويشترُونَهُ ، فحضرُوا جميعًا أمامَ القاضي ، وأحضرَ أيضًا الطّفلَ الذي لعبَ دَوْرَ القاضي في المحكمةِ التّمثيليّةِ في الشّارعِ .

وقالَ القاضي للطّفلِ : اجلسْ بجانبي ، وناقشْ صاحبَ الجرّةِ ، والتّاجرَ هشامًا ، وقُمْ بالدّورِ الذي لعبتَهُ البارحةَ معَ أصحابكَ .

1) أَجِبْ بِـ « نَعَمْ » أَوْ بِـ « لَا »

- تَمْثِيلِيَّةُ الْأَطْفَالِ جَرَتْ فِي الشَّارِعِ ....

- الطِّفْلُ تَوَصَّلَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِيقَةِ ....

- هِشَامٌ الْخَائِنُ سَيُعَاقَبُ عِقَابًا شَدِيدًا ....

2) أَجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ التَّالِيَةِ :

- كَيْفَ تَوَصَّلَ الطِّفْلُ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِيقَةِ ؟

....

- لِمَاذَا اسْتَدْعَى الْقَاضِي خَبِيرًا فِي تِجَارَةِ الْفُولِ ؟

....

- هَلْ سَيَسْتَرْجِعُ النُّعْمَانُ مَالَهُ ؟

....

3) ضَعْ سَطْرًا تَحْتَ جُمْلَةِ النَّصِّ .

هَلْ تَرَكْتَ مَا عِنْدَكَ مِنْ قِطَعِ الذَّهَبِ فِي هَذِهِ الْجَرَّةِ ؟

هَلْ وَضَعْتَ الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ عِنْدَكَ فِي هَذِهِ الْجَرَّةِ ؟

4) ضَعْ سَطْرًا تَحْتَ الْعُنْوَانِ الَّذِي تَرَاهُ مُنَاسِبًا لِهَذِهِ الْقِصَّةِ :

اَلْفُولُ وَالذَّهَبُ – هِشَامٌ الْخَائِنُ – الْقَاضِي الصَّغِيرُ –

الْفُولُ الْقَدِيمُ وَالْفُولُ الْجَدِيدُ – مَا ضَاعَ حَقٌّ وَرَاءَهُ طَالِبٌ –

5) تَصَوَّرْ نِهَايَةً لِهَذِهِ الْقِصَّةِ ، وَاكْتُبْهَا فِي أَسْطُرٍ .

....

....

....

يُحكَى أنَّ ضَبُعًا خرَجَ ذاتَ ليلةٍ كعادتِه يبحثُ في الغابةِ عن حيواناتٍ ضعيفةٍ ، يفترسُها ، ويُسكِّنُ بها جوعَهُ . فوقعَ في حُفرةٍ عميقةٍ . فحاولَ الخروجَ منها ، ولكنَّهُ لم يُفلِحْ . فقضى ليلتَهُ فيها .

وفي الصّباحِ الباكرِ ، مرَّ قُربَ الحُفرةِ ثورٌ سمينٌ ، قويٌّ . فسمِعَ حيوانًا يصيحُ في الحُفرةِ ، فنظرَ فيها ، فوجدَ الضَّبُعَ . ولمّا رآهُ الضَّبُعُ ، قالَ لهُ : يا صديقي الثّورُ ، ساعِدْني على الخروجِ من هذه الحُفرةِ .

فقالَ لهُ : أنتَ يا ضبُعُ تستحقُّ كُلَّ عذابٍ . فالنّاسُ يقولونَ إنَّكَ حيوانٌ خبيثٌ وغدّارٌ . ألستَ أنتَ الذي تخرجُ في اللّيلِ ، وتهجُمُ على الحميرِ والبقرِ ؟ ! ! .

فقالَ : لا تسمعْ كلامَ النّاسِ . إنّهم يكذِبونَ عليَّ ، أنا بريءٌ ، اعمَلْ معروفًا ، وساعِدْني على الخروجِ ، فأنا صديقُكَ !

فقالَ : ومتى كُنتَ صديقي ؟ إنْ أنتَ خرجتَ من هذه الحُفرةِ ، فستحاولُ أنْ تقتُلَني ، وتأكُلَني .

فقالَ : يا ثورُ ، أخرِجْني من هُنا ، وسأكونُ صديقًا مُخلِصًا لكَ .

فاغترَّ الثّورُ بكلامِ الضَّبُعِ ، ودلّى ذيلَهُ في الحُفرةِ ، فتعلّقَ بهِ الضَّبُعُ ، وخرجَ .

وعندما خرجَ ، نظرَ إلى الثّورِ ، فوجدَهُ سمينًا ، فارتمى عليهِ ، وأرادَ أنْ يفترِسَهُ . ومن حُسنِ الحظِّ أنْ كانَ فيلٌ كبيرٌ مارًّا من ذلكَ المكانِ ، ورأى الضَّبُعَ يهجُمُ على الثّورِ . فرفعَ خُرطومَهُ الطّويلَ ، وقالَ لهما : كُفّا عنِ العِراكِ ، والقِتالِ . وتعاليا أحكُمْ بينكُما حسبَ قانونِ الغابةِ .

فتقدّمَ الثّورُ المسكينُ ، يئِنُّ ، وهو مُثخَنٌ بالجِراحِ ، وحكى لهُ ما جرى عليهِ . أمّا الضَّبُعُ فإنّهُ جعلَ يكذِبُ ويحلِفُ أنَّ الثّورَ ظلمَهُ . فغضبَ الفيلُ ممّا سمِعَ . وقالَ : إنّي لم أفهمْ قصّتَكُما . فليعُدْ كُلٌّ منكُما حيثُ كانَ قبلَ المعركةِ ، حتّى أرى كيفَ بدأَ الخلافُ . وأحكُمَ بينكُما حُكمًا صحيحًا عادلاً . وقالَ للضّبُعِ : عُدْ حالاً حيثُ كُنتَ ! .

فَعَادَ الضَّبُعُ الأَحْمَقُ إلى الحُفْرَةِ . وعِنْدَ ذلِكَ قَالَ الفِيلُ : لِيَفْعَلِ الآنَ كُلٌّ مِنْكُمَا مَا يَشَاءُ . ووَاصَلَ سَيْرَهُ ، وهوَ يَتَبَخْتَرُ ، ويَتَمَايَلُ مِنَ الفَرَحِ ...

---

1) أَجِبْ بِـ « نَعَمْ » أَوْ بِـ « لاَ » :

- كَانَ الضُّبُعُ في الحُفْرَةِ في بِدَايَةِ القِصَّةِ ....
- لَمْ يَخْرُجِ الضَّبُعُ مِنَ الحُفْرَةِ ....
- بَقِيَ الضَّبُعُ في الحُفْرَةِ في نِهَايَةِ القِصَّةِ ....

2) ضَعْ سَطْرًا تَحْتَ جُمْلَةِ النَّصِّ :

أَمَّا الضَّبُعُ فَإِنَّه جَعَلَ يَكْذِبُ ويَحْلِفُ أَنَّ الثَّوْرَ ظَلَمَهُ .
أَمَّا الضَّبُعُ فَإِنَّهُ جَعَلَ يَحْلِفُ أَنَّ الثَّوْرَ ظَلَمَهُ .

3) لِمَاذَا أَخْرَجَ الثَّوْرَ الضَّبُعَ مِنَ الحُفْرَةِ ؟

....

4) هَلْ حَكَمَ الفِيلُ لِفَائِدَةِ الضَّبُعِ أَمْ لِفَائِدَةِ الفِيلِ ؟

....

5) ضَعْ سَطْرًا تَحْتَ العُنْوَانِ الذي تَرَاهُ مُنَاسِبًا لِلْقِصَّةِ :

لا تَعْمَلِ المَعْرُوفَ في غَيْرِ أَهْلِه – حُكْمُ الفِيلِ –
الضَّبُعُ الغَادِر – لا تَأْمَنْ عَدُوَّكَ –

يُحْكَى أَنَّ تَاجِرًا غَنِيًّا كَانَ يَعِيشُ فِي بَعْضِ الْقُرَى . فَلَمَّا كَبِرَتْ سِنُّهُ ، وَزَّعَ ثَرْوَتَهُ عَلَى أَوْلَادِهِ ، إِلاَّ جَوْهَرَةً نَفِيسَةً ، احْتَفَظَ بِهَا .

وجَمَعَ أَوْلَادَهُ ، وَقَالَ لَهُمْ : بَقِيَ عِنْدِي هَذِهِ الْجَوْهَرَةُ الثَّمِينَةُ ، وسأُعْطِيهَا مَنْ يَعْمَلُ مِنْكُمْ عَمَلاً نَبِيلاً ، لا يَعْمَلُهُ إِلاَّ الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ .

وبَعْدَ أَيَّامٍ ، جَاءَهُ أَحَدُ أَوْلَادِهِ ، وقَالَ : يَا أَبِي ؟ لَقَدْ عَمِلْتُ عَمَلاً نَبِيلاً ، أَسْتَحِقُّ بِهِ الْجَوْهَرَةَ . فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : مَاذَا فَعَلْتَ ؟

قَالَ : تَرَكَ عِنْدِي رَجُلٌ مَالاً كَثِيرًا ، وغَابَ مُدَّةً ، وكَانَ فِي اسْتِطَاعَتِي أَنْ آخُذَ الْمَالَ كُلَّهُ ، ولا أَرُدَّهُ لَهُ ، ولكِنَّهُ عِنْدَمَا طَلَبَ مَالَهُ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ حَالاً .

فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : يَا بُنَيَّ ، إِنَّ فِي عَمَلِكَ هَذا أَمَانَةً . ولكِنَّنِي لَنْ أُعْطِيكَ الْجَوْهَرَةَ ، لِأَنَّهُ مِنْ وَاجِبِ كُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَكُونَ صَادِقًا أَمِينًا .

وجَاءَ الثَّانِي ، وقَالَ : يَا أَبِي ، إِنِّي أَسْتَحِقُّ الْجَوْهَرَةَ . فَقَدْ عَمِلْتُ عَمَلاً نَبِيلاً : كُنْتُ سَائِرًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ، فَرَأَيْتُ طِفْلاً لا يَعْرِفُ الْعَوْمَ ، وكَادَ يَمُوتُ غَرَقًا . فَخَلَعْتُ مَلَابِسِي ، وأَخْرَجْتُهُ مِنَ الْبَحْرِ سَالِمًا .

فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : إِنَّ عَمَلَكَ يَا بُنَيَّ عَمَلٌ إِنْسَانِيٌّ ، وَلَكِنِّي لَنْ أُعْطِيكَ الْجَوْهَرَةَ ، لِأَنَّهُ عَمَلٌ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ .

وَجَاءَ الطِّفْلُ الثَّالِثُ إِلَى أَبِيهِ ، وقَالَ : أَنَا الذي أَسْتَحِقُّ الْجَوْهَرَةَ ، لِأَنِّي عَمِلْتُ عَمَلاً نَبِيلاً ، لا يَقُومُ بِهِ إِلاَّ الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ .

فَقَالَ لَهُ الْأَبُ : وَمَا ذَلِكَ الْعَمَلُ ؟

قَالَ : فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الصَّيْفِ ، رَأَيْتُ عَدُوًّا لِي نَائِمًا تَحْتَ شَجَرَةٍ ، وكَانَ غَارِقًا فِي نَوْمِهِ . ورَأَيْتُ حَيَّةً تَسِيرُ نَحْوَهُ ، تَكَادُ تَقْتَرِبُ مِنْهُ ، وتَلْدَغُهُ . وكَانَ هَذَا الْخَصْمُ يَكْرَهُنِي كَثِيرًا . ولَوْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْتُلَنِي ، وَيَتَخَلَّصَ مِنِّي لَفَعَلَ ، وَكَانَ فِي إِمْكَانِي أَنْ أَتْرُكَ الْحَيَّةَ تَقْتُلُهُ بِسُمِّهَا ، ولَكِنِّي وَجَدْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلٌ خَسِيسٌ ، لا يَلِيقُ بِرَجُلٍ نَبِيلٍ ، فَأَخَذْتُ عَصًا ، وقَتَلْتُ الْحَيَّةَ ، وأَرَحْتُهُ مِنْ شَرِّهَا .

فَقَالَ الأَبُ لابْنِهِ : إِنَّكَ يَا وَلَدِي تَسْتَحِقُّ الجَوْهَرَةَ لِأَنَّ عَمَلَكَ هَذَا هو العَمَلُ النَّبِيلُ ، الذي لا يَقُومُ بِهِ إِلاَّ القَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، فَقَدْ أَنْقَذْتَ خَصْمَكَ مِنَ الهَلاكِ ، وتَنَاسَيْتَ شَرَّهُ ، وأَذَاهُ .

---

1) أَكْمِلْ :

الطِّفْلُ .... أَنْجَى ....

.... أَدَّى الأَمَانَةَ إِلَى صَاحِبِهَا .

الطِّفْلُ الثَّالِثُ .... عَدُوَّهُ مِن ....

2) ضَعْ سَطْرًا تَحْتَ الجُمْلَةِ الوَارِدَةِ فِي النَّصِّ :

مِنْ وَاجِبِ كُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا صَادِقًا .

مِنْ وَاجِبِكَ يَا بُنَيَّ أَنْ تَكُونَ أَمِينًا صَادِقًا .

مِنْ وَاجِبِ كُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَكُونَ صَادِقًا أَمِينًا .

3) أَتْمِمِ الفِقْرَةَ التَّالِيَةَ بِعِبَارَاتٍ مُقْتَبَسَةٍ مِنَ النَّصِّ :

الطِّفْلُ الأَوَّلُ عَمِلَ ....

وكَذَلِكَ الطِّفْلُ .... الذي ....

وأَمَّا الطِّفْلُ .... فَإِنَّهُ نَالَ الجَائِزَةَ لِأَنَّهُ ....

....

4) لَخِّصِ الفِقْرَةَ التي أَعْجَبَتْكَ كَثِيرًا .

....

....

....

عَبْدُ الرَّحْمَانِ هو فَلاَّحٌ مُولعٌ بِتَرْبِيَةِ الْحَيَوَانَات ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَعيدَ الْحَظِّ مَعَ عَنْزَاته . فَقَدْ كَانَ يَخْسِرُهَا الْوَاحِدَةَ بَعْدَ الْأُخْرَى : كَانَتْ كُلُّ عَنْزَةٍ تَقْطَعُ الْحَبْلَ ، وَتَهْرَبُ إِلَى الْجَبَلِ ... وهُنَاكَ يَأْكُلُهَا الذِّئْبُ .

ويَظْهَرُ أَنَّ عَنْزَاتِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ كَانَتْ تُحِبُّ الْحُرِّيَةَ ، ولاَ تُرِيدُ أَنْ تعيشَ مُقَيَّدَةً . ولِذَلِكَ لَمْ تَكُنْ رِعَايَةُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ لِعَنْزَاتِهِ ، وحِرَاسَتُهُ لَهَا ، ولاَ خَوْفُهَا مِنَ الذِّئْبِ مَانِعًا يَمْنَعُهَا مِنَ الذَّهَابِ إِلَى الْجَبَلِ .

أَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَانِ فَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَا تُرِيدُ عَنْزَاته ، ولاَ يَفْهَمُ تَصَرُّفَهَا . حَتَّى إِنَّهُ أَخَذَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ : « لَقَدْ مَلَّتْ هَذِهِ الْعَنْزَاتُ الْعَيْشَ عِنْدِي ... فَلَنْ أُرَبِّيَ عَنْزَةً أُخْرَى بَعْدَ الْيَوْمِ » .

وبَعْدَ أَنْ خَسِرَ سِتَّ عَنْزَاتٍ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ ، اشْتَرَى عَنْزَةً سَابِعَةً ، ولكِنَّهُ حَرِصَ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ عَلَى أَنْ يَشْتَرِيهَا صَغِيرَةَ السِّنِّ حَتَّى تَأْلَفَهُ ، وتَتَعَوَّدَ الإِقَامَةَ عِنْدَهُ . فكَانَتْ عَنْزَةُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ هَذه صَغِيرَةً ، جَمِيلَةً ... جَمِيلَةً بِعَيْنَيْهَا الْحُلْوَتَيْنِ ، وَبِقَرْنَيْهَا الْمُخَطَّطَيْنِ ، وبِرَقَبَتِهَا الطَّوِيلَةِ ، وبِشَعْرِهَا الأَبْيَضِ الطَّوِيلِ الذي يُغَطِّيهَا كَأَنَّهُ مِعْطَفٌ مِنَ الْحَرِيرِ . وَبِاخْتِصَارٍ ، فَقَدْ كَانَتْ جَمِيلَةً ، ظَرِيفَةً ، لَطِيفَةً ، ظَرِيفَةً كَالْغَزَالَةِ . وقَدْ سَمَّاهَا « عَنَاقًا » .

وكَانَ لِعَبْدِ الرَّحْمَانِ ، خَلْفَ مَنْزِله ، حَقْلٌ كَبِيرٌ كُلُّهُ عُشْبٌ أَخْضَرُ ، طَرِيٌّ . فَرَبَطَ الْعَنْزَةَ الْجَدِيدَةَ إلى وَتِدٍ فِي أَحْسَنِ مَكَانٍ ، وجَعَلَ لَهَا حَبْلاً طَوِيلاً

وكَانَ يَذْهَبُ إِلَيْهَا مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ لِيَطْمَئِنَّ عَلَيْهَا ، ويَنْظُرَ إِلَيْهَا وهي تَرْعَى الْعُشْبَ بِنَهَمٍ ، وتَثْغُو ثُغَاءً جَميلا ، كَأَنَّهَا تَقُولُ : أَنَا سَعِيدَةٌ . أَنَا فَرْحَانَة .

وَقَالَ الرَّجُلُ الْمِسْكِينُ فِي نَفْسِهِ : «وَأَخِيرًا ... هَا هِيَ ذِي عَنْزَةٌ طَابَتْ لَهَا الإِقَامَةُ عِنْدِي ... » . ولكِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَانِ كَانَ مُخْطِئًا فِي حُكْمِهِ .

فَقَدْ أَصَابَ الْقَلَقُ هَذِه الْعَنْزَةَ أَيْضًا ... وذَاتَ يَوْمٍ قَالَتِ الْعَنْزَةُ لِنَفْسِهَا، وهي تَنْظُرُ إلى الْجَبَلِ: «لا بُدَّ أنْ تَكُونَ الْحَيَاةُ سَعِيدَةً جَمِيلَةً فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ. مَا أَسْعَدَنِي لَوْ أَتَمَكَّنُ مِنْ أَنْ أَمْرَحَ فِي الْمَرَاعِي بِدُونِ أَنْ أَكُونَ مُقَيَّدَةً بِهَذَا الْحَبْلِ اللَّعِينِ الذي يُضَيِّقُ عَلَيَّ الْخِنَاقَ ...

---

1) أَجِبْ بِـ «نَعَمْ» أَوْ بِـ «لا»

الْعَنْزَاتُ تَهربُ من عِنْدِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ.

لِأَنَّها تُحِبُّ الْعَيْشَ فِي الْجَبَلِ ....

لِأَنَّهَا تُحِبُّ الْحُرِّيَةَ ....

لِأَنَّ عبدَ الرَّحْمَان لا يَعْتَنِي بِهَا ....

لا يَحْرُسُهَا ....

2) أُذْكُرْ خَمْسَ صِفَاتٍ لِلْعَنْزَةِ عَنَاق:

....

3) مَا هِيَ الاحْتِيَاطَاتُ التي اتَّخَذَهَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ حَتَّى لاَ تهربَ الْعَنْزَةُ مِنْهُ؟

....

4) ضَعْ سَطْرًا تَحْتَ جُمْلَةِ النَّصِّ:

وَكَانَ لِعَبْدِ الرَّحْمَانِ خَلْفَ مَنْزِلِه حَقْلٌ كَبِيرٌ كُلُّهُ عُشْبٌ أَخْضَرُ طَرِيٌّ.

وَكَانَ لِعَبْدِ الرَّحْمَانِ وَرَاءَ مَنْزِلِه حَدِيقَةٌ كَبِيرَةٌ فِيهَا الْعُشْبُ الأَخْضَرُ.

فِي النَّصِّ جُمْلَةٌ تَفِيدُ أَنَّ هذه الْعَنْزَةَ سَتَهْرُبُ بِدَوْرِهَا. اكْتُبْ هذه الْجُمْلَةَ.

....

وأَصْبَحَ عُشْبُ الحَقْلِ مُرًّا ، لاَ تَرْغَبُ العَنْزَةُ فِي أَكْلِهِ . وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا القَلَقُ ، واليَأْسُ ، فَهزَلَتْ ، ولَمْ تَعُدْ تَدُرُّ اللَّبَنَ إلاَّ قَلِيلاً . وكَانَتْ تَنْظُرُ إلى الجَبَلِ مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ وتَثْغُو ثُغَاءً حَزِينًا . مِسْكِينَةٌ عَنَاق !

وَلاَحَظَ عَبْدُ الرَّحْمَان عَلاَمَاتِ الحُزْنِ عَلَى عَنْزَتِهِ ، ولكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ سَبَبَهَا ، وذَاتَ صَبَاحٍ ، بَعْدَمَا انْتَهَى مِنْ حَلْبِهَا ، التَفَتَتْ إِلَيْهِ وقَالَتْ لَهُ : « اِسْمَعْ يَا عَبْدَ الرَّحْمَانِ ! إِنِّي أَتَعَذَّبُ فِي هَذَا المَكَانِ ... دَعْنِي أَذْهَبْ إِلَى الجَبَلِ . » .

فَصَاحَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ مَدْهُوشًا : « يَا إِلَهِي ! حَتَّى أَنْتِ ؟ ! . وسَقَطَ وِعَاءُ اللَّبَنِ مِنْ يَدِهِ ، ثُمَّ جَلَسَ إِلَى جَانِبِ عَنْزَتِهِ ، عَلَى العُشْبِ ، وخَاطَبَهَا قَائِلاً : أَحَقًّا ، تُرِيدِينَ مُفَارَقَتِي ، يَا عَنَاقُ ؟ .

قَالَتْ : نَعَمْ ، يَا عَبْدَ الرَّحْمَان .

قَالَ : هَلِ العُشْبُ غَيْرُ كَافٍ ، هُنَا ؟

قَالَتْ : لاَ ، يَا عَبْدَ الرَّحْمَانِ .

قَالَ : رُبَّمَا كَانَ الحَبْلُ قَصِيرًا ، هَلْ تُرِيدِينَ أَنْ أُطِيلَ حَبْلَكِ ؟

قَالَتْ : لاَ فَائِدَةَ فِي ذَلِكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَان .

قَالَ : مَاذَا يَنْقُصُكِ ، إِذَنْ ؟ مَاذَا تُرِيدِينَ ؟

قَالَتْ : أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى الجَبَلِ ؟

قَالَ : لكِنْ ... يَا تَعِسَةُ ... أَلاَ تَعْرِفِينَ أَنَّهُ يُوجَدُ ذِئْبٌ فِي الجَبَلِ ؟.. مَاذَا تَفْعَلِينَ حِينَ يُدَاهِمُكِ الذِّئْبُ ؟

قَالَتْ : سَأَنْطَحُهُ بِقَرْنَيَّ ، يَا عَبْدَ الرَّحْمَان .

قَالَ : إِنَّ الذِّئْبَ لاَ يَعْبَأُ بِقَرْنَيْكِ ... لَقَدْ أَكَلَ عَنْزَاتٍ لَهَا قُرُونٌ أَقْوَى مِنْ قَرْنَيْكِ .

قَالَتْ : لاَ يَهُمُّ ذَلِكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَانِ ، دَعْنِي أَذْهَبْ إِلَى الجَبَلِ .

فَرَفَعَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَقَالَ : يَا رَبِّ ، مَاذَا أَصَابَ عَنْزَتِي ؟ هَذِهِ عَنْزَةٌ أُخْرَى سَيَأْكُلُهَا الذِّئْبُ . »

وَالْتَفَتَ إِلَى الْعَنْزَةِ ، وَقَالَ لَهَا : « لاَ ، يَا عَنَاقُ ، سَأُنْقِذُكِ مِنَ الذِّئْبِ .. وَخَوْفًا مِنْ أَنْ تَقْطَعِي الْحَبْلَ ، سَأَحْبِسُكِ فِي الْحَضِيرَةِ » .

وَحَمَلَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ الْعَنْزَةَ إِلَى الْحَضِيرَةِ الْمُظْلِمَةِ ، وَأَغْلَقَ بَابَهَا وَلَكِنَّهُ نَسِيَ الشُّبَّاكَ مَفْتُوحًا ...

---

1) أَيْنَ كَانَتِ الْعَنْزَةُ فِي بِدَايَةِ هَذِهِ الْحَلَقَةِ مِنَ الْقِصَّةِ ؟

....

وَفِي نِهَايَةِ الْحَلَقَةِ ؟

....

2) لِمَاذَا أَطَالَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ الْحَدِيثَ مَعَ عَنْزَتِهِ ؟

....

3) كَمْ مَرَّةً ذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ لِعَنْزَتِهِ كَلِمَةَ « الذِّئْبِ » ؟ لِمَاذَا ؟

....

4) هَلْ خَافَتِ الْعَنْزَةُ مِنَ الذِّئْبِ ؟

....

أُذْكُرِ الْجُمْلَةَ الَّتِي تُؤَيِّدُ جَوَابَكَ .

....

5) لِمَاذَا حَبَسَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ الْعَنْزَةَ فِي الْحَضِيرَةِ ؟

....

6) أُكْتُبِ الْعِبَارَةَ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى أَنَّ الْعَنْزَةَ يُمْكِنُهَا أَنْ تَفِرَّ مِنَ الْحَضِيرَةِ .

....

وحِينَ وجَدَتْ « عَنَاقُ » نَفْسَهَا فِي الْحَضِيرَةِ ، نَظَرَتْ مِنْ حَوْلِهَا ، فَرَأَتِ الشُّبَّاكَ مَفْتُوحًا ، فَهَرَبَتْ مِنْهُ . وَأَسْرَعَتْ إِلَى الْجَبَلِ ...

وعِنْدَ وُصُولِهَا ، بَهَرَتْهَا الْمَنَاظِرُ السَّاحِرَةُ ، واسْتَقْبَلَتْهَا الْأَشْجَارُ كَمَا تُسْتَقْبَلُ الْمَلِكَةُ ... وتَمَايَلَتِ الْأَعْشَابُ ، وتَفَتَّحَتِ الْأَزْهَارُ أَمَامَهَا ، وبَدَتْ فِي أَجْمَلِ صُورَتِهَا ...

وقَضَتْ عَنَاقُ يَوْمَهَا حُرَّةً طَلِيقَةً ... وَسَكِرَتْ نِصْفَ سَكْرَةٍ مِنَ الْمَنَاظِرِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي تُحِيطُ بِهَا ، واسْتَلْقَتْ عَلَى ظَهْرِهَا وَرَفَعَتْ أَرْجُلَهَا فِي الْهَوَاءِ ، وَمَضَتْ تَتَدَحْرَجُ عَلَى الزُّهُورِ ... وانْتَصَبَتْ فَجْأَةً عَلَى حَوَافِرِهَا ، وانْطَلَقَتْ تَجْرِي ، ثُمَّ وَقَفَتْ ، فَرَأَتْ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ ، بَعِيدًا فِي آخِرِ السَّهْلِ ، رَأَتْ مَنْزِلَ عَبْدِ الرَّحْمَانِ ، وَخَلْفَهُ الْحَقْلَ ... فَضَحِكَتْ ، وقَالَتْ : « مَا أَصْغَرَ ذَلِكَ الْمَنْزِلَ ، ومَا أَضْيَقَ حَقْلَهُ . فَكَيْفَ اسْتَطَعْتُ الْعَيْشَ هُنَاكَ ؟ ! .

وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ مِنْ أَسْعَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي عَاشَتْهَا الْعَنْزَةُ الْمَغْرُورَةُ ...

وَنَفَخَتِ الرِّيحُ ، وَأَخَذَ الظَّلَامُ يَنْتَشِرُ عَلَى الْمَرَاعِي السُّفْلَى . وَاخْتَفَى مَنْزِلُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ وراءَ الضَّبَابِ ... وسَمِعَتِ الْعَنْزَةُ رَنِينَ الْأَجْرَاسِ الْمُعَلَّقَةِ فِي رِقَابِ الْعَنْزَاتِ الْعَائِدَةِ مِنَ الْمَرَاعِي ، فَشَعَرَتْ بِالْحُزْنِ يَمْلَأُ قَلْبَهَا ...

ثُمَّ سَمِعَتْ عُوَاءً يَتَرَدَّدُ فِي الْجَبَلِ : « وُ .... وُو .... وُو .... » . فَتَذَكَّرَتِ الذِّئْبَ ، لَقَدْ نَسِيَتْهُ الْمَجْنُونَةُ طُولَ الْيَوْمِ ... وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ دَوَى الْبُوقُ بَعِيدًا فِي الْوَادِي . كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ يَقُومُ بِآخِرِ مُحَاوَلَةٍ لِإِنْقَاذِ عَنْزَتِهِ .

فَالذِّئْبُ يَعْوِي : « وُو ..... وُو .... » ، وَالْبُوقُ يُنَادِي : « عُودِي ... عُودِي .. »

وَأَحَسَّتِ الْعَنْزَةُ بِرَغْبَةٍ قَوِيَّةٍ فِي الْعَوْدَةِ . ولَكِنَّهَا تَذَكَّرَتِ الْحَبْلَ ، والْحَضِيرَةَ الْمُظْلِمَةَ ، وشَعَرَتْ كَأَنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَحْيَا تِلْكَ الْحَيَاةَ . فَخَيَّرَتِ الْبَقَاءَ بِالْجَبَلِ .

وسَكَتَ الْبُوقُ ... وسَمِعَتِ الْعَنْزَةُ حَرَكَةً وراءَهَا ، فَالْتَفَتَتْ ، فَرَأَتْ فِي الظَّلَامِ أُذُنَيْنِ قَصِيرَتَيْنِ ، وعَيْنَيْنِ لَامِعَتَيْنِ ... إِنَّهُ الذِّئْبُ ...

1) أَجِبْ بِـ « نَعَمْ » أَوْ بِـ « لاَ »

كُلُّ شَيْءٍ فِي الْجَبَلِ فَرِحَ بِالْعَنْزَةِ عَنَاق ....

تَهَيَّأَ لَهَا أَنَّ كُلَّ مَا فِي الجبَلِ فَرِحَ بِقُدُومِهَا ....

فَكَّرَتْ فِي الذِّئْبِ حِينَ وَصَلَتْ إِلَى الْجَبَلِ ....

لَمْ تُفَكِّرْ فِي الذِّئْبِ إِلاَّ فِي آخِرِ النَّهَارِ ....

2) أُذْكُرِ الْعِبَارَاتِ الَّتِي تُبَيِّنُ أَنَّ الْعَنْزَةَ عَنَاق مَغْرُورَةٌ عَنِيدَةٌ .

....

....

3) فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ عَلَى الْعَنْزَةِ أَنْ تَعُودَ إِلَى دَارِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ ؟

....

4) أَكْمِلِ الْفِقْرَةَ التَّالِيَةَ بِمَعَانٍ مُقْتَبَسَةٍ مِنَ الْقِصَّةِ :

وَضَعَ عبدُ الرّحمان .... فِي الْحَضِيرَةِ .... وأَغْلَقَ ....

ولكنّها فَرّتْ من .... وَذَهَبَتْ إِلَى .... وهُنَــــاكَ

قَضَتْ يَوْمَهَا فِي ....

5) تَصَوَّرْ نِهَايَةً مُمْكِنَةً لِلْقِصَّةِ ، واكْتُبْهَا فِي أَسْطُرٍ :

....

....

....

مِهْنَةٌ غَرِيبَةٌ (1)

21

كَانَ « سَامْ » يَعْمَلُ بِإِحْدَى المَغَازَاتِ الكُبْرَى بِلُنْدُن عَاصِمَةِ أَنْقلترا . وَذَاتَ يَوْمٍ نَادَاهُ صَاحِبُ الْمَغَازَةِ وقَالَ لَهُ : الْحَالَةُ التِّجَارِيَةُ سَيِّئَةٌ ، ولاَ أَسْتَطِيعُ إِبْقَاءَكَ عِنْدِي . فَابْحَثْ لِنَفْسِكَ عَنْ عَمَلٍ .

فَخَرَجَ « سام » مِنَ الْمَغَازَةِ حَزِينا ، وَجَعَلَ يَجُوبُ الشَّوَارِعَ . ثُمَّ اشْتَرَى جَرِيدَةً ، وفَتَحَ صَفْحَةَ الإِعْلاَنَاتِ ، فَوَقَعَ بَصَرُهُ على هَذَا الإِعْلاَنِ : « مَطْلُوبٌ شَابٌ نَشِيطٌ ، خَفِيفُ الرُّوحِ لِحَدِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ في لُنْدُنْ » .

فقَالَ « سَامْ » في نَفْسِهِ : « حَدِيقَةُ الْحَيَوَانَاتِ ؟ ! وَلِمَ لاَ ؟ فَأَنَا أُحِبُّ الحَيَوَانَاتِ كَثِيرًا » .

وَسَرْعَانَ مَا امْتَطَى مَتْنَ الْقِطَارِ ، مُتَوَجِّهًا إِلَى الْحَدِيقَةِ . وَطَلَبَ مُقَابَلَةَ مُدِيرِ الْحَدِيقَةِ فَوْرًا . فَلَمَّا رَآهُ الْمُدِيرُ ، فَرِحَ فَرَحًا شَدِيدًا ، وَقَالَ لَهُ : لَقَدْ أَعْجَبَنِي وَجْهُكَ ، فَبِاسْتِطَاعَتِكَ أَنْ تَكُونَ قِرْدًا مُمْتَازًا » .

فَاسْتَغْرَبَ « سَامْ » كَلاَمَ الْمُدِيرِ ، وقَالَ لَهُ فِي دَهْشَةٍ : « مِنْ فَضْلِكَ مَاذَا تَقُولُ ؟ أَيَّ قِرْدٍ تَعْنِي ؟ فَأَجَابَهُ الْمُدِيرُ بِهُدُوءٍ قائلاً : سَأَقُولُ لَكَ الحَقِيقَةَ ، لَقَدْ مَاتَ الْقِرْدُ الذي كَانَ يُضْحِكُ الأَطْفَالَ ، ويَلْزَمُ شَهْرَانِ عَلى الأَقَلِّ لإِحْضَارِ قِرْدٍ مِنْ بِلاَدِ الهِنْدِ . وَفِي انْتِظَارِ الْقِرْدِ الْجَدِيدِ سَتَقُومُ أَنْتَ بِدَوْرِ الْقِرْدِ . وَسَأُعْطِيكَ ثَلاَثِينَ لِيرَةً فِي الْيَوْمِ . فَخُذْ جِلْدَ الْقِرْدِ ، وَالْبَسْهُ ، وَقُمْ بِعَمَلِكَ . . . .

1) أَكْمِلِ الْجُمَلَ التَّالِيَةَ :

- كَانَ « سام » يَجُوبُ الشَّوَارِعَ.............................

لِمَاذَا ؟ - تَوَجَّهَ إِلى الْمَدِينَةِ ....

- طَلَبَ مُقَابَلَةَ مُدِيرِ الْحَدِيقَةِ ....

- فَرِحَ مُدِيرُ الْحَدِيقَةِ ....

- أَعْطَاهُ جِلْدَ الْقِرْدِ ....

2) ضَعْ سَطْرًا تَحْتَ الْكَلِمَاتِ الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ :

الْفِيلُ - الأَشْجَارُ - النَّمِرُ - الْقِرْدُ - السَّيَّارَةُ - الْحَدِيقَةُ - الأَسَدُ .

3) لاَحِظْ ، وفَكِّرْ ، ثُمَّ أَكْمِلْ :

- اِسْتَغْرَبَ كَلاَمَهُ أَيْ وَجَدَ كَلاَمَهُ غَرِيبًا

- .... الثَّمَنَ أَيْ وجَدَ الثَّمَنَ غَالِيًا

- اِسْتَبْطَأَ صاحبه أَيْ ....

- .... أَيْ وَجَدَ كَلاَمَهُ حَسَنًا

4) أُذْكُرْ ضِدَّ الْعِبَارَاتِ التَّالِيَةِ :

اَلْحَالَةُ سَيِّئَةٌ ....

خَفِيفُ الرُّوحِ ....

فَرِحَ فَرَحًا شَدِيدًا ....

مِهْنَةٌ غَرِيبَةٌ (2)

22

فَرِحَ « سَامْ » بِمَا عَرَضَهُ عَلَيْهِ صَاحِبُ الْحَدِيقَةِ ، وَلَبِسَ جِلْدَ الْقِرْدِ ، وَدَخَلَ فِي الْقَفَصِ ، وَجَعَلَ يَقْفِزُ وَيَقُومُ بِحَرَكَاتٍ مُضْحِكَةٍ ، وَالْأَطْفَالُ يُصَفِّقُونَ وَيَضْحَكُونَ .

وَبَقِيَ « سَامْ » أَيَّامًا قِرْدًا مُمْتَازًا . وَلَكِنَّهُ ضَجِرَ أَخِيرًا ، وَمَلَّ هَذَا الْعَمَلَ . فَانْتَزَعَ جِلْدَ الْقِرْدِ ، وَذَهَبَ إِلَى مُدِيرِ الْحَدِيقَةِ ، وَقَالَ لَهُ :

« لَقَدْ سَئِمْتُ هَذَا الْعَمَلَ ، فَأَكَادُ أُجَنُّ مِنَ الْحَرَكَاتِ ذَاتِهَا الَّتِي أَقُومُ بِهَا كُلَّ يَوْمٍ ، وَكُلَّ سَاعَةٍ ، وَكُلَّ دَقِيقَةٍ . أَلَيْسَ عِنْدَكُمْ وَسَائِلُ لِلرِّيَاضَةِ ؟ » .

فَأَحْضَرَ الْمُدِيرُ حِبَالاً ، وَأُرْجُوحَاتٍ مُتَنَوِّعَةً . وَقَدَّمَهَا لِـ « سَامْ » . فَلَبِسَ جِلْدَ الْقِرْدِ ، وَأَخَذَ يَقُومُ بِأَلْعَابٍ بَهْلَوَانِيَّةٍ ، وَيَعْمَلُ حَرَكَاتٍ رِيَاضِيَّةً غَرِيبَةً . فَازْدَادَ إِعْجَابُ الْمُتَفَرِّجِينَ بِهَذَا الْقِرْدِ الْجَدِيدِ .

وَذَاتَ يَوْمٍ ، بَيْنَمَا كَانَ الْقِرْدُ الْمُسْتَعَارُ يَقْفِزُ عَلَى الْحِبَالِ ، فَقَدَ تَوَازُنَهُ وَسَقَطَ فِي قَفَصِ الْأَسَدِ . فَخَافَ خَوْفًا شَدِيدًا . وَحَاوَلَ أَنْ يَهْرُبَ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ .

فَلَمَّا رَآهُ الْأَسَدُ بِالْقَفَصِ جَعَلَ يَقْتَرِبُ مِنْهُ شَيْئًا فَشَيْئًا ، فَسَقَطَ قَلْبُ « سَام » خَوْفًا . وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : إِنَّ هَذَا الْوَحْشَ اللَّعِينَ سَيَنْقَضُّ عَلَيَّ وَيُقَطِّعُنِي تَقْطِيعًا » .

وَلَكِنَّ الْأَسَدَ بَدَلاً مِنْ أَنْ يَرْتَمِيَ عَلَيْهِ وَيَفْتَرِسَهُ ، اقْتَرَبَ مِنْهُ ، وَقَالَ لَهُ فِي أُذُنِهِ : لاَ تَخَفْ يَا أَخِي ! أَنَا أَيْضًا كُنْتُ عَاطِلاً عَنِ الْعَمَلِ مِثْلَكَ » .

1) أَجِبْ بِـ « نَعَمْ » أَوْ بِـ « لاَ » :

الْأَسَدُ حَقِيقِي ....

الْقِرْدُ مُزَيَّفٌ ....

الْأَسَدُ افترسَ القرْدَ ....

الْقِرْدُ لَمْ يَخَفْ مِن الأَسَد ....

2) هَلْ نَجَحَ « سَامَ » في القِيَامِ بِعَمَلِهِ الْجَدِيدِ ؟

....

....

3) أَكْمِلِ الْجُمَلَ التَّالِيَةَ :

الْأَطْفَالُ يُصَفِّقُونَ وَيَضْحَكُونَ لِأَنَّ ....

طَلَبَ « سام » حِبَالاً وأُرْجُوحَات لِـ ....

لَمْ يَسْتَطِعِ الْقِرْدُ الْهُرُوبَ لِأَنَّ ....

سَقَطَ قَلْبُ « سام » خَوْفًا ، لِأَنَّهُ ....

4) اِنْسَخِ الْجُمْلَةَ التي أَعْجَبَتْكَ كَثِيرًا :

....

....

5) أَجِبْ عَنِ السُّؤَالَيْنِ التَّالِيَيْنِ :

لِمَاذَا اقْتَرَبَ الأَسَدُ مِنَ القِرْدِ ؟

....

أَيْنَ كَانَ « سام » فِي آخِرِ هذِهِ القِصَّةِ ؟

....

حيلةُ جحا

حكَى جُحَا قَالَ :

ذاتَ ليلةٍ قُبيلَ الفجرِ بينما كُنتُ نائمًا في فِراشي شعرتُ بلصٍّ دخلَ بيتي . فسكتُّ وصبرتُ حتَّى جمعَ ما في البيتِ من ثيابٍ ، ورأيتُه يضعُ ما سرقَ في كيسٍ كبيرٍ ، ويحملُهُ على ظهرِه ثمَّ يخرجُ .

فقمتُ مُسرعًا ، وسرتُ وراءَهُ بدونِ أنْ يراني . وحينَ اقتربَ من بابِ دارِه ، التفتَ ، فرآني . فغضبَ ، وقالَ لي : لماذا جئتَ إلى هُنا ؟ فقلتُ لهُ : جئتُ كي أشكرَكَ . فقالَ مُتعجِّبًا : ماذا تعني ؟ لستُ أفهمُ ما تقولُ ! » قُلتُ لهُ : مُنذُ أيامٍ عزمتُ على تركِ داري ، وطلبتُ من أصحابي أنْ يبحثوا لي عنْ دارٍ أُخرى . فاستجابوا لطلبي . وقدْ فرحتُ حينَ رأيتُكَ تجيءُ إلى داري ، وتنقلُ ما فيها . لمْ تشأْ أنْ تُصحيَني منْ نومي ، ولا شكَّ في أنَّكَ ستعودُ إلى بيتي في الصَّباحِ ، لتدلَّني على المسكنِ الجديدِ ! رأيتُ أنْ أُريحكَ منْ عناءِ الرُّجوعِ مرَّةً أُخرى ، فتبعتُكَ لأعرفَ مكانَ المسكنِ الجديدِ الذي اخترتَهُ لي .

فسكتَ السَّارقُ ، ولمْ يدرِ ما يقولُ :

فقُلتُ لهُ : أعجبني موقعُ الدَّارِ الجديدةِ . فأشكرُكَ على حُسنِ الاختيارِ .

فقالَ لي اللِّصُّ : لمْ تقُلْ لي منْ أنتَ ؟ قُلتُ : ألمْ تعرفْني ؟ قالَ : لا ! قُلتُ : أنا جُحا .

فجعلَ يضحكُ ويُقهقهُ ، وأرجعَ لي ما سرقَهُ منْ بيتي .

(عن قصص جحا)

1) أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ التَّالِيَة :

- لِمَاذَا سَكَتَ جُحَا عِنْدَ مَا رَأَى اللِّص يَدْخُلُ بَيْتَهُ ؟

....

- لِمَاذَا تَبِعَ جُحَا اللِّصَّ إِلى بَيْتِهِ ؟

....

- هَلْ نَجَحَتْ حِيلَةُ جُحَا (أُذْكُرْ مَا يُؤَيِّدُ جَوَابَكَ)

....

....

2) ضَعْ سَطْرًا تَحْتَ جُمْلَةِ النَّصِّ :

- تَبِعْتُهُ بِدُونِ أَنْ يَرَانِي
- سِرْتُ وَرَاءَهُ بِدُونِ أَنْ يَرَانِي
- مَشَيْتُ خَلْفَهُ وَمَا رَآنِي

3) أُذْكُرِ العِبَارَاتِ الدَّالَّةَ عَلَى أَنَّ جُحَا خَافَ مِنَ اللِّصِّ :

....

....

4) أُكْتُبِ الجُمْلَةَ الَّتِي أَعْجَبَتْكَ كَثِيرًا :

....

....

5) لَخِّصِ القِصَّةَ فِي أَسْطُرٍ مُبْتَدِئًا هَكَذَا :

بَيْنَمَا كَانَ جُحَا نَائِمًا فِي فِرَاشِهِ ....

....

....

....

....

24 فَضِيلَةُ الصَّمْتِ

خَرَجَ حَطَّابٌ مِنَ الْغَابَةِ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ حِمْلاً كَبِيرًا مِنَ الْحَطَبِ ، وسَارَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى السُّوقِ ، وهُوَ يَصِيحُ ويَقُـولُ : « حَذَارِ ! حَذَارِ ! » وَذَلِكَ لِيَأْخُذَ النَّاسُ حِذْرَهُمْ ، فلاَ تُصِيبُهُمْ أَطْرَافُ الْحَطَبِ فَتُمَزِّقَ ثِيَابَهُمْ .

وكَانَ فِي الطَّرِيقِ شَابٌّ أَنِيقٌ مَغْرُورٌ يَلْبَسُ ثِيَابًا جَدِيدَةً لَمْ يَهْتَمَّ بِتَحْذِيرِ الْحَطَّابِ ، فَأَصَابَتْهُ أَطْرَافُ الْحَطَبِ ومَزَّقَتْ بَعْضَ ثِيَابِهِ . فَوَقَفَ الشَّابُّ يَسُبُّ الحَطَّابَ ، والْحَطَّابُ سَاكِتٌ لاَ يُجِيبُ . ولَمْ يَكْتَفِ الشَّابُ بِسَبِّ الْحَطَّابِ ، بَلْ أَرَادَ أَنْ يَقُودَهُ إِلَى الْقَاضِي لِيُعَاقِبَهُ عَلَى تَمْزِيقِ ثِيَابِهِ .

وَمَثَلَ الْحَطَّابُ أَمَامَ الْقَاضِي . فَجَعَلَ الشَّابُ يَتَكَلَّمُ بِغَضَبٍ كَمَا يَشَاءُ . وَعِنْدَمَا بَدَأَ الْقَاضِي يَسْأَلُ الْحَطَّابَ ، لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يُجِيبُ وَلاَ مَاذَا يَقُولُ ، وَبَقِيَ صَامِتًا يَنْظُرُ وَلاَ يَتَكَلَّمُ .

فَالْتَفَتَ الْقَاضِي إِلَى الشَّابِ وَقَالَ لَهُ : « أَظُنُّ هَذَا الحَطَّابَ أَخْرَسَ لاَ يَسْتَطِيعُ الكَلاَمَ ، أَوْ لَعَلَّهُ أَطْرَشُ لاَ يَسْمَعُ ، أَوْ مَجْنُونٌ لاَ يَفْهَمُ ، فَسَامِحْهُ لِعَجْزِهِ وقِلَّةِ حِيلَتِهِ ! » .

فَصَاحَ الشَّابُ قَائِلاً : « إِنَّهُ لَيْسَ أَخْرَسَ ولا أَطْرَشَ ولاَ مَجْنُونا : فَقَدْ سَمِعْتُهُ بِأُذُنَيَّ ، وهو يَصِيحُ فِي الشَّارِعِ وَيَقُولُ : « حَذَارِ ! حَذَارِ ! » ...

1) أَجِبْ بِـ « نَعَمْ » أَوْ بِـ « لاَ » :

– هٰذَا الشَّابُ قَلِيلُ الكلاَم ....

مِهْذَارٌ ....

أَحْمَقُ ....

– هذا الحطّاب حَكِيمٌ ....

مِهْذَارٌ ....

2) أَكْمِلْ :

اَلْأَعْمَى لاَ يَرَى. والأَخْرَسُ لاَ .... والْأَطْرَشُ لاَ ....

3) هل كانَ هذَا الحَطَّابُ أَطْرَشَ أو أخْرَسَ ؟

(أُذكُرْ مَا يُؤَيِّدُ جوَابَكَ)

....

....

4) لخصّ الجُزْءَ الأَوَّلَ منَ القصَّة مُسْتَعينًا بالْأَسْئلَة التّاليةِ :

– أَيْنَ كَانَ الحَطَّابُ ؟ مَاذَا فَعَلَ الشَّابُ ؟

– مَا كَانَ رَدُّ فِعْلِ الشَّابِ ؟

....

....

....

5) تَصَوَّرْ خَاتِمَةً لِلقِصَّةِ واكتُبْهَا فِي أسْطُرٍ :

....

....

....

....